

الفصل الثاني عشر

عصر الفرصة

لكي تكون الولايات المتحدة ديمقراطية ناجحة ونموذجاً يحتذى في العالم، يجب أن يكون التعليم العالي مصدراً مركزياً للأمل والرؤية والمساعدة.

العصر الذي نحن فيه، وتحديدًا هذا العقد من الزمان، هو عصر الفرصة أمام التعليم العالي - وهي فرصة ننتهزها أو نضيعها. لكن ذلك كله يعتمد على مدى استعداد القادة السياسيين والقادة الأكاديميين لاتخاذ زمام المبادرة ودراسة كيف يغيرون ما ينبغي تغييره، وكيف يحافظون على تلك المزايا والسمات التي ينبغي الحفاظ عليها. والنجاح في هذا العمل يتطلب التصدي لمسائل عدة. يجب على الدولة (أو الولاية) أن تحدد أولوياتها بصراحة ووضوح. الدولة تريد مساءلة ومحاسبة الكليات والجامعات. ولكن عمّ تحاسبها؟ ينبغي للدولة وللمؤسسات معاً أن تركز على حاجات الجمهور العام وتعرف ما هي. وهذا يقتضي تعريفاً مدروساً وبنظرة تقدمية للفرض العام من التعليم العالي. وينبغي للدولة والمؤسسات أن تتعاون معاً في البحث عن إجابة لسؤال يتعلق بكيفية هيكلة قوى السوق بحيث تشجع المؤسسات على تقديم الخدمات المتطابقة مع هذه الأولويات. ويتعين على قادة الجامعات والكليات أن يتجشموا عناء العمل الشاق لمساعدة مؤسساتهم في تبنيها لمبدأ التغيير ووضع الاستراتيجيات الناجحة لهذه الأزمان الجديدة.

الميثاق بين التعليم العالي والجمهور العام

أمام القادة السياسيين والقادة الأكاديميين مهمة أخرى يتعين عليهم القيام بها. لو عدنا قليلاً إلى الوراء نجد أن ثمة ميثاقاً غير رسمي وغير مكتوب لكنه شديد القوة ينظم مسؤولية التعليم العالي أمام الجمهور العام. وبموجب هذا الميثاق منحت الكليات والجامعات موقعاً خاصاً في المجتمع يقر بالدور الذي يقوم به التعليم العالي. والتعليم العالي يقدم خدماته للمجتمع من خلال التعليم البعيد عن الإيديولوجيات، ومن خلال البحوث المعلنة والجديرة بالثقة، ومن خلال الخدمة التي تتصدى للقضايا الصعبة التي يواجهها المجتمع. كما أن موضوعية هذا الدور ونزاهته موضع ثقة الجميع ذلك أن مصالح التعليم العالي بعيدة كل البعد عن مصالح السوق. وبالمقابل قدم المجتمع امتيازات استثنائية لهذه المؤسسات - منها الحرية الأكاديمية وحق مناقشة قضايا شائكة مثيرة للجدل في المجتمع، والدعم المالي والإعفاء الضريبي والاحترام والثقة.

بعض هذه المزايا الممنوحة بموجب الميثاق آنية وملموسة، مثل الإعفاء الضريبي والدعم المالي، وبعضها أكثر أهمية، إنما ليست ملموسة على النحو ذاته مثل الحرية الأكاديمية. بيد أن المزايا التي يصعب وضعها في نطاق حساب الكم تدخل في نواة العلاقة بين الأكاديمية والمجتمع، وهي الثقة والاحترام. فإذا سمح التعليم العالي بانحسار هذه المزايا، وإن أصبح التعليم العالي مشاركاً جديداً يضاف إلى المشاركين في السوق، فإن الخسارة التي سيتحملها التعليم العالي نفسه والمجتمع معه ستكون خسارة فادحة لا يمكن تعويضها.

إن هذا الميثاق الآن يعاني من انحسار تدريجي يمسه في الأعماق - يعاني من ضعف بطيء ينخر فيه من شأنه أن يؤدي بدوره إلى تراجع هذه الطبيعة الخاصة بالتعليم العالي. ولعل مصدر ذلك إحساس مبالغ فيه بأن امتيازات التعليم العالي أشياء خاصة به وليست عامة. وقد يكون مصدره أيضاً تلك النزعة المتزايدة عند الكليات والجامعات التي تدفع بها نحو العمل كما الشركات، تركز جهودها نحو المزيد من تدفقات الأموال بدلاً من التركيز على الأغراض العامة (حتى أن رؤساء الجامعات

يلقبون أنفسهم كبار المسؤولين التنفيذيين كما هو الحال في الشركات). ويمكن أن يكون مصدره النأي عن الإقرار بوجود أخطاء تسيء إلى أداء التعليم العالي ومعالجتها.

لم تكن خدمة الأغراض العامة للتعليم العالي في يوم من الأيام أكثر أهمية منها اليوم. وتتزايد أهميتها حين نعلم أن على المجتمع الأمريكي أن يتصدى لقضايا عديدة منها إعادة تنشيط اقتصاده والتفاوت المتزايد في الدخل، وتلك المشكلة العvisية على الحل لتحسين ورفع مستوى معيشة المحرومين وضمان تحركيتهم الاجتماعية، والحاجة إلى نظام عملي للرعاية الصحية، والعلاقات المتدهورة في باقي دول العالم، والحاجة للأمن في عالم بدأ يفقد الأمان، وإعادة بناء مشاركة المواطنين في الحياة المدنية. وخلاصة القول، لكي تكون الولايات المتحدة ديمقراطية ناجحة ونموذجاً يحتذى في العالم أجمع يجب أن يكون التعليم مصدراً مركزياً للأمل والرؤية والمساعدة في كل هذه القضايا.

ولكي يكون التجديد المدني فاعلاً ومؤثراً يجب أن يكون ثمة إيمان مشترك بأن المجتمع قادر على السمو فوق المصالح الذاتية الضيقة. وهذا بدوره يقتضي وجود مؤسسات في المجتمع لديها القدرة والإدارة على قيادة الجهود. والمرشحون التقليديون لهذه القيادة هم الجامعة والإعلام والكنيسة والحكومة. ومجرد ذكر هؤلاء المرشحين يوضح مدى حاجتنا لنظام للتعليم العالي يكون ملتزماً وفاعلاً. أما أن يصبح التعليم العالي مجرد قطاع في المجتمع ذاتي التركيز يسعى للمزيد من الدخل فتلك هي المأساة بأبعادها الهائلة. من أجل ذلك، فإن المهمة الماثلة أمامنا الآن هي إعادة بناء الميثاق، وتجديد التفاهم بين التعليم العالي والجمهور العام وتجديد وترسيخ الالتزام بالأغراض العامة للتعليم العالي.

النماء الطويل والتاريخي للتوقعات العامة

احتل التعليم العالي الأمريكي بما فيه من كليات وجامعات - خاصة أو حكومية - موقعاً متميزاً على مدى ما يزيد عن ثلاثة قرون من الزمن. ومع هذا الموقع الخاص

نشأت مسؤوليات وتوقعات. ومع تنامي الدولة وتطورها ازدادت توقعات المجتمع من التعليم العالي. عندما تأسست أول كلية في العام 1636 تضمن ميثاق إنشائها بندين أساسيين لأغراضها هما تخريج العدد الكافي من «رجال كهنوت» يقودون الكنائس في هذه المستعمرة وتخرج «رجال متعلمين» يقودون شؤون المستعمرة. كما دعا المرسوم الصادر عن السلطة التشريعية بولاية كونكتكت عام 1701 الذي أفضى إلى إحداث جامعة ييل Yale إلى تعليم يؤدي إلى «التوظيف في الكنيسة والدولة المدنية» (Frederick, 1971, p.27). وبقي هذان الغرضان - التعليم من أجل قوة العمل ومن أجل الحياة المدنية - أساس التوقعات العامة حتى يومنا هذا.

ثم أضيفت مسؤولية أخرى في النصف الأول من القرن التاسع عشر وهي التنمية الأخلاقية والمعنوية للشباب المنتمين إلى العائلات الأفضل كما يقولون. وكان رئيس المؤسسة عادة هو الذي يدرّس المادة الرئيسية للفلسفة الأخلاقية. وبقيت هذه المسؤولية ليومنا هذا إنما بصيغة أكبر هي مسؤولية تنمية الشعور بالمسؤولية المدنية عند الطلاب (الآن الطلاب والطالبات). لكن المؤسف أن رؤساء المؤسسات لم يعودوا يدرّسون مادة الفلسفة الأخلاقية.

وفي عام 1862، حين صدر مرسوم إحداث الكليات على منح الأراضي، الذي رعاه النائب جوستن موريل Justin D. Morrill من ولاية فيرمونت Vermont أضيف بعد جديد لهذه التوقعات. خصصت الحكومة الفدرالية مقاسم الأراضي التي تمتلكها في الغرب وأتاحت للولايات أن تبيع هذه المقاسم لغرض تمويل مؤسسات جديدة (أو إضافات لمؤسسات قائمة) بحيث تركز على أمرين مهمين من التوقعات العامة. أولهما يقضي بالتوسع في دراسة الموضوعات العملية وإيجاد الوسائل الكفيلة بنقل المعرفة والمهارات الكامنة في الكلية بحيث يجري تطبيقها في المشكلات التي تواجه المجتمع، وإيلاء الاهتمام الخاص «بالعلوم الزراعية» و «الفنون الميكانيكية» اللذين كانا أهم قضايا التنمية الاقتصادية في ذلك الحين - تطوير الزراعة والثروة الصناعية.

أما الأمر الثاني، ولا يقل شأنًا عن الأول، فيقضي بخلق الفرصة لتعليم الطبقات الصناعية. وقد وجدت هذه الوظيفة الأخيرة صدًى لها في تأسيس عدد لا بأس به من المؤسسات التي أحدثت لغرض سريع جداً هو إتاحة الفرصة للطبقات المحرومة من السكان، مثل كلية المجتمع في نيويورك City College ومعهد إلينوي للتقنية Illinois Institute of Technology.

ثم شهدت هذه الفترة نفسها نشوء جامعتين جديدتين، هما جونز هوبكنز وكورنيل Cornell، عززتا عملية الدفع نحو تعليم الموضوعات العملية ونحو المزيد من البحوث ذات الإطار الرسمي فكان لهما الأثر في تعميق توقعين هامين من التعليم العالي، أولهما أن على الجامعات أن تشارك بقوة في البحوث وثانياً أن تكون ثمرات هذه البحوث في خدمة المجتمع وذلك من خلال أنشطة الامتداد الجامعي ومن خلال تخريج خبراء ماهرين قادرين على خدمة المجتمع. في مطلع القرن العشرين اكتسب هذان الغرضان زخماً قوياً من خلال تجربة ولاية ويسكونسن مع حكومة تقدمية، فقد تبنت حكومة الولاية والجامعة نمطاً متعدد الجوانب من التعاون يهدف إلى تحسين جودة حكومة الولاية (مبدأ «الجامعة في خدمة الشعب»). يتلخص المفهوم الأساسي لهذا التعاون بما قاله حاكم الولاية روبرت لافوليت Robert La Folette: «لا توجد في أية ولاية في الاتحاد علاقة حميمية بين الجامعة وشعب الولاية وتفيد الفريقين كما هي العلاقة القائمة في ولاية ويسكونسن. فنحن نعتقد أن الغرض من الجامعة خدمة الشعب، وكل جهد يبذل من خلال دورات المراسلات، والدورات الخاصة، ومؤتمرات ربات المنازل ومعاهد خاصة للمزارعين ومحطات التجارب، وما شابه ذلك فهو يهدف إلى انضواء كل مقيم في هذه الولاية تحت النفوذ والتأثير الملمه لهيئة تدريسية تضم في عضويتها رجالاً أكفياً.» (La Folette, 1913, p.13).

ثم حدث تطور آخر في التوقعات عام 1944، وكان ذلك دون سابق توقع، حين صدر قانون المجندين GI Act (الذي يعرف رسمياً بقانون إعادة تأهيل المجندين). يهدف هذا القانون إلى تأهيل الملايين من الجنود ومساعدتهم في انتقالهم من الخدمة أثناء الحرب إلى العمل في الوظائف أوقات السلم. وألزمت الحكومة الفدرالية نفسها

بتقديم فوائد التعليم لكل شخص أمضى أكثر من الحد الأدنى اللازم للخدمة في الحرب. وتضمنت هذه الفوائد السماح لهؤلاء الأشخاص بالانتساب إلى أية كلية أو جامعة تقبل محارباً قديماً (أو الانتساب إلى المعاهد النقابية أو البرامج المهنية). وكانت النتيجة قفزة نوعية كبرى في أعداد المقبولين في الجامعات والكليات من نحو 10 بالمائة لكل فئة عمرية عام 1940 إلى 20 بالمائة في عام 1950. وترافق مع هذه القفزة توقع بأن أعداد الشباب الذين يمكن أن ينجحوا ويكسبوا من انتسابهم للجامعة سيكون أكبر كثيراً من تلك الحكمة المقبولة. فكانت النتيجة الأولى طفرة في الانتساب والنتيجة الثانية ازدياداً في دعم الحكومة الفدرالية وحكومات الولايات لهذا التزايد في الإقبال على الجامعات.

هنالك عوامل عديدة قدمت العون لهذه الطفرة، حيث شرعت الجامعات والكليات العامة بالتوسع لتلبية لهذا الضغط العام. وكذلك كليات المجتمع التي كانت تتزايد عدداً، باتت الآن تتزايد بأعداد هائلة، تستهدف مجموعات مختلفة من الطلبة - منهم من كان يبحث عن تطوير مهاراته المهنية ومنهم من لم يحرز نجاحاً في المدرسة الثانوية فتولدت لديه الدوافع للمتابعة ومنهم من لا يسعه أن يغير مكان إقامته.

بيد أن هذا الإقبال على الجامعة اتخذ نمطاً آخر في التوسع في عقدي الخمسينيات والستينيات من القرن العشرين. الطلبة غير التقليديين، وهم عادة أكبر سناً أو يعملون في مهن بدوام كامل أو دوام جزئي، بدأوا يفكرون بالانتساب إلى التعليم العالي، ليس فقط في كليات المجتمع، بل وفي الجامعات أيضاً. وكان لهذه الرغبة سابقة في قبول الطلبة غير التقليديين (وهي رغبة غير موجودة في معظم دول العالم وإن وجدت فهي على نطاق ضيق). وكان ذلك في بعض كليات القانون أو في مؤسسات أخرى متخصصة بقبول طلبة غير تقليديين. وفي مرحلة لاحقة، وتحديداً في عقد الثمانينيات، وعندما أشارت التوقعات السكانية إلى انخفاض في نسبة إقبال الطلبة من الفئة العمرية 18-24، بدأت أعداد كبيرة من المؤسسات بقبول الطلبة غير التقليديين لتبقي نسبة قيد الطلبة فيها عالية.

شهد عقد الخمسينيات تغييراً آخر في التوقعات من التعليم العالي. حين أدركت الحكومة الفدرالية ذلك الأثر البالغ الذي أحدثته البحوث في نتائج الحرب العالمية الثانية، ولعلمها بمدى اعتماد الولايات المتحدة إبان الحرب على البحوث البريطانية وعلى العلماء الذين فروا من أوروبا بسبب ألمانيا النازية، بدأت هذه الحكومة بتنفيذ برنامج واسع لدعم البحوث يعتمد صيغة جديدة هي المنح التنافسية الخاضعة لمراجعة كبار الباحثين من هيئات فدرالية متعددة (انظر الفصل العاشر للمزيد من التفاصيل). وسرعان ما باتت البحوث الأمريكية تحتل مركز الريادة في العالم. وهنا أضاف الجمهور العام إلى توقعاته من التعليم العالي أهمية البحوث الرائدة في العالم في كل ميدان.

ثم اتسعت مجالات قبول الطلبة في الجامعات مرة أخرى في عقد الستينيات. فقد أدى الجدل على الصعيد الوطني حول الحقوق المدنية إلى إلغاء الفصل بين الكليات أو الجامعات. وظهر قانون «السلوك الإيجابي» الذي كان أصلاً يركز على ذوي البشرة السمراء، ثم جرى تعميمه ليشمل الأقليات الأخرى والنساء أيضاً. وهنا أيضاً كانت توجد سابقة لهذا السلوك، تمثلت بافتتاح كليات البنات وكليات خاصة لأصحاب البشرة السمراء وكليات قبائل. لقد كان من شأن هذا التوسع الجديد في إفساح فرص الدخول إلى الجامعات أن فتح الأبواب مشرعة أمام نشوء مؤسسات جديدة وكذلك أمام دخول برامج مهنية تخصصية انتقائية في الجامعات الشهيرة كانت سابقاً مغلقة أمام الأقليات وأمام النساء (مثل كليات القانون والأعمال والطب).

وفي السبعينيات تعمق الالتزام بتوسيع مجالات دخول الجامعة من خلال التزام فدرالي مهم بتقديم المساعدات للطلبة من ذوي الدخل المحدود، كان من ضمنه إحداث «منح بيل Pell Grants». وترسخ هذا البرنامج الفدرالي في معظم الولايات التي طبقت نسخاً خاصة بها من المساعدات المقدمة على أساس الحاجة. فكانت نتيجة ذلك تعزيزاً أكبر للتوقعات العامة بخصوص التحركية الاجتماعية من خلال توسيع القبول في الجامعات.

إلى جانب ذلك، شهد عقد السبعينيات توسعاً مهماً في التوقعات فيما يخص البحوث الجامعية. فمنذ صدور قانون منح الأراضي ونجاحه العظيم في الاستعانة بالبحوث التي تجريها الجامعات لتطوير الزراعة، كان ثمة توقع عام بأن البحوث الجامعية تستطيع، بل ويجب، أن تؤدي دوراً مهماً في تقدم المجتمع. ففي الستينيات وضعت جامعة ستانفورد، الغنية بأراضيها والفقيرة بمواردها النقدية، مشروعها الرائد «الرحبة الصناعية» ليكون وعاءاً منه تنتقل الأفكار للاستخدامات التجارية. وما لبثت أن أطلقت مشاريع مماثلة للرحبة الصناعية هذه. وشاركت الجامعات في تطوير شركات تتفرع عنها، وفي إعطاء التراخيص باستخدام براءات الاختراع الجامعية وغير ذلك من النماذج المبتكرة التي أسهمت في تسريع ما أصبح يعرف باسم «نقل التقنية». وانتشرت تطبيقات قانون منح الأراضي إلى ما هو أبعد من ميدان البحوث الزراعية والفنون الميكانيكية، وامتد إلى ما هو أبعد من الجامعات التي أنشئت على الأراضي الممنوحة من الحكومة الفدرالية.

علاوة على ما تقدم، شهدت أعوام العقدين السادس والسابع من القرن العشرين، وفي ظل ظروف غير مريحة، بروز دور هام آخر للتعليم العالي، يتمثل بأن تكون الجامعات موطن الحوار المفتوح حول قضايا مجتمعية هامة إنما تثير الجدل والخلاف. كان أولها الحوار حول السلوك الإيجابي الناشئ عن حوار أوسع شمولاً حول الحقوق المدنية. ثم الحوار حول حرب فيتنام الذي تنامي واشتدت حدته. وفي كلتا الحالتين، لم تكن الجامعات المكان الخاص لهذه الجدالات فقط، إنما كانت أيضاً المصادر المركزية لانطلاق الأفكار والقوة البشرية نحو مناقشات موسعة على المستوى الوطني. وأعقب ذلك هجوم قوي على دور الجامعات من جانب قطاعات معينة من المجتمع، وبخاصة في المراحل الأولى من كل نقاش. وبرغم ذلك كله خرجت الجامعات بحقها أقوى من السابق بأن تكون مركز الحوار والنقاش.

لقد أفرزت مراحل التطور الطويل هذه مجموعة واسعة من التوقعات شديدة العمق. وأصبح التعليم العالي يقوم بدور أكبر وأكثر مركزية في الحياة الأمريكية،

وغدا فريقاً أساسياً في مسيرة الأمة نحو النمو الاقتصادي والتحررية الاجتماعية. وما هو أكثر أهمية من ذلك أن المجتمع الأمريكي قد بات يتوقع أن يكون التعليم العالي الدعامة المركزية لأغراضه العامة.

أخطار محدقة بطبيعة التعليم العالي الخاصة

سوف يدور محور الصراع القادم في شأن تطبيق قوى السوق حول قضية جوهرية تتجسد في السؤال هل سيحتفظ التعليم العالي بمسؤولياته ودوره الخاص؟ من بواعث القلق عند صناعات السياسات ذلك الاندفاع عبر سنين طويلة نحو اكتساب الشهرة والمنزلة الرفيعة، حيث بات شديد القوة فألقى بظلاله على أهمية خدمة المجتمع. وهنالك اهتمام قوي لدى دوائر صنع السياسات بإيجاد إطار للمساءلة والمحاسبة، وتكوين القدرة التي تضمن قيام المؤسسات بالتصدي لعدد من الأمور مثل ارتفاع التكاليف وضرورة الموازنة بين التعليم العالي والتعليم في المرحلتين الابتدائية والثانوية، وجودة تدريب وإعداد المعلمين والحاجة إلى قياس مدى ما يتعلمه الطلبة. وقد حاولت حكومات الولايات، بدافع من إحباط تعانیه جراء غياب استجابة المؤسسات، أن تستخدم صلاحياتها بالتدخل وفرض القوانين، ولم تتجح في ذلك. فكانت النتيجة المؤسفة لغياب هذه الاستجابة انخفاض الدعم والتأييد لتلك الوضعية الخاصة للتعليم العالي.

واليوم، وحيث يصبح التعليم العالي أكثر التصاقاً بالأنشطة الربحية وقوى السوق تتزايد الأخطار المحدقة بهذه المكانة الخاصة. وبما أن التأكيد أخذ بالازدياد نحو تدفقات الإيرادات وافتتاح فروع للجامعات تهدف إلى الربح وتزايد الاهتمام برعاية الشركات للبحوث على نطاق واسع والرواتب العالية لرؤساء الجامعات وتوجه الأنظار إلى الرياضيين الأكثر شهرة وغير ذلك من الخصائص التي تتميز بها الشركات الخاصة فهنالك خطر جديد بأن يصبح التعليم العالي - في الواقع وفي التصور - شكلاً جديداً من مجموعات أصحاب المصالح خلواً من أي صفة من الصفات التي تسمو باهتماماته فوق اهتمامات السوق (انظر Newman, 2000, pp.17-23، و Breneman,

(2002, p.87)⁽¹⁾.

وهنا يبدو من الأهمية بمكان أن نسأل ما الروح التي في التعليم العالي ويتوجب إنقاذها - ما هي الصفات الضرورية للحفاظ على دور التعليم العالي في خدمة احتياجات المجتمع والتي ينبغي صونها من الانزلاق نحو الضياع إلى الأبد في حمأة المنافسة؟ ثمة صفات عديدة يتوجب صونها، لكن «مشروع المستقبل» ركز على سبع منها كما يلي (انظر الفصل الرابع للمزيد من الإيضاح):

- تحمل مسؤولية تعلم الطلبة.
- توفير فرصة التحركية الاجتماعية من خلال الانتقال من توسيع القبول في الجامعات إلى التحصيل العلمي.
- حماية الاستثمار العام من خلال التركيز على الفاعلية والإنتاجية.
- دعم التعليم في مرحلتيه الابتدائية والثانوية.
- القيام بالبحوث اللازمة.
- القيام بدور ناقد المجتمع.
- بناء المشاركة المدنية لاستدامة الديمقراطية.

ولكل من هذه الصفات يوجد سؤال يجب أن يطرح: هل يهتم المقدمون الجدد للتعليم العالي - الجامعات الافتراضية والمؤسسات الربحية وكذلك الجامعات التقليدية التي تشعر بأنها مجبرة على التقشف لكي تنافس أولئك المقدمين الجدد - ويشغلون أنفسهم بهذه المهام؟ أم هل سيركزون على تزويد الطلبة بالمهارات اللازمة فقط للحصول على عمل ويهتمون بتوليد إيرادات تضمن نجاح مؤسساتهم؟ لكن الجواب واضح من الطريقة التي تتصرف بها المؤسسات الربحية. وقد اتضح لنا من مناقشاتنا الأولى مع قادة عدد من المؤسسات الربحية أنهم يرون في تلك الصفات مزايا مرغوبة في المنظومة التقليدية للتعليم العالي. لكنهم لا يرونها من مسؤوليات المؤسسات الربحية. وهم يرون مسؤوليتهم تنحصر في ضرورة تقديم مهارات الإعداد الناجح للعمل في الوظائف.⁽²⁾ لكن نتائج ذلك على المؤسسات التقليدية لا يزال بعيداً

عن الوضوح. والسؤال الذي يطرح نفسه، هل ينحسر الدعم العام للأدوار الرئيسية للتعليم العالي حين يتغير التصور العام لطبيعة التعليم العالي؟ أو هل يمكن إعادة النشاط والحيوية للأغراض العامة للتعليم العالي؟

تلك هي أسئلة يتعين على القادة السياسيين والأكاديميين أن يعملوا جاهدين لمعرفة الإجابات لها. وهي أسئلة أيضاً تستحق الاهتمام الكامل من المجتمع. فالديمقراطية الأمريكية، برغم أخطائها، لا تزال المنارة التي ترشد العالم بأسره. وفي مواجهة صعوبة الحفاظ على القيم التي جعلت هذا البلد ذلك الرمز الذي يحتذى، والذي يسعى جاهداً وفي الوقت نفسه لتحديد مسؤولياته بصفته القوة العظمى الوحيدة في العالم. وهذا يقتضي بالضرورة إشراك الجامعات والكليات ورعاتها السياسيين في الحوار وفي تعزيز وتوطيد الدور الخاص للتعليم العالي.

إشراك الجمهور العام في حوار جاد حول مستقبل التعليم العالي

إن التغيرات الحاصلة في هذه الأيام تمثل تحولاً أساسياً فيما كان الفرقاء - الأسرة الأكاديمية والقادة السياسون والجمهور العام - جميعاً معتادين عليه في طبيعة التعليم العالي. وحيث أن نظاماً جديداً يحمل توجهاً نحو السوق قد بدأ بالظهور، فلا بد من أن يجري التخطيط له بعناية، إذا أريد له أن يخدم المجتمع خدمة جيدة، ولا بد لطبيعته أن تحظى بفهم ودعم كبيرين، ليس فقط من خلال سياسات مدروسة توجه قوة السوق نحو أغراض بناءة، وإنما من لدن جمهور يملك المعلومات الكافية. قبل الشروع في التخطيط ينبغي إطلاق حوار جاد - على المستوى الوطني وداخل كل ولاية على حدة - بشأن الأغراض العامة للتعليم العالي والسياسات اللازمة لجعل نظام السوق يتبنى احتياجات المجتمع.⁽³⁾

وغني عن القول إن مجيء قوى السوق يثير قضايا اجتماعية معقدة ينبغي لها أن تكون جزءاً من حوار وطني. لا بد أن يبحث الحوار عن إجابات لأسئلة عدة، ما هي الأهداف الاجتماعية والاقتصادية وراء توسيع مجال الإقبال على التعليم العالي؟

وما هي القيود الواجب فرضها على قوى السوق بغية الحفاظ على مصالح الجمهور العام؟ وعندما تتماهى الحدود يصعب التفريق بينها، أين يجب أن يكون الخط الفاصل بين المؤسسات الربحية وغير الربحية وبين المؤسسات العامة والخاصة؟ كم من المنافع التي تقدم للطلبة تعد من المصالح العام؟ وأيها يعد في سبيل المصالح الخاص؟ وما هي المهارات والمعارف والمواقف والقدرات التي ينبغي للطلاب أن يكتسبها قبل دخوله عالم المستقبل؟ ما معدل التعليم الجامعي المتعلق بالشخص المثقف وفي حياة الفكر وفي تطوير المهارات المدنية؟ كيف يمكن ضمان جودة التعلم في ظل الظروف الآخذة بالظهور - حيث يتواجد مقدمون كثر للتعليم العالي وظروف المنافسة المتسارعة؟ كيف يمكن للمجتمع أن يضمن نزاهة البحوث؟ وأخيراً، في هذا العالم الجديد، من سيدفع ثمن ماذا؟

وكمثال نسوقه لموضوع هو في أمس الحاجة للنقاش العام يبرز موضوع السلوك الإيجابي. إن حواراً مدرسوياً وبناءً أمر ضروري لتوضيح دور التعليم العالي في توفير الفرصة أمام المحرومين والمعوزين. قبل ثلاثين عاماً انطلق حوار عام قوي وأفرز مفهوم السلوك الإيجابي، وأتحت فرص جديدة وكبرى أمام الأقليات والنساء والفقراء. وخلال العقد الماضي صار الالتزام بقانون السلوك الإيجابي موضع نزاع قانوني حول من ينبغي أن يستفيد من فرص الدخول إلى المؤسسات الانتقائية. ومع أن استطلاعات الرأي تشير إلى معارضة الجمهور العام لاستخدام نظام الحصص وسيلة لقبول الأقليات في برامج انتقائية إلا أن هذه الاستطلاعات نفسها تشير أيضاً إلى تأييد الجمهور لأنماط أخرى لبرامج الامتداد الواسع من أجل مساعدة المحرومين في الاستفادة من الفرص التي يتيحها التعليم العالي⁽⁴⁾ وبالطبع توجد نماذج متعددة يمكن للتعليم العالي من خلالها تلبية المعايير التي يضعها الجمهور العام وخلق الفرص المجدية أمام أولئك الذين لا يزالون بعيدين عن هذه الخدمة. من هذا المنطلق يمكن لحوار جديد يركز على النماذج الناجحة لتوفير الفرص أمام المحرومين أن يضع التعليم العالي على مسار إيجابي يلقي التأييد الواسع من جمهور لديه معلومات كافية.

إعادة صياغة الميثاق بين التعليم العالي والجمهور العام

لعل أكثر الأساليب أهمية لإطلاق الحوار العام هو ذلك الإدراك بأن هيكلية التعليم العالي يجب أن تقوم على أساس تصميم كل مؤسسة من المؤسسات على تحمل مسؤولياتها والقيام بواجباتها نحو المجتمع. فقد كان السبب لهذا النجاح العظيم الذي حققه التعليم العالي الأمريكي عبر العصور إيمانه على ذلك الميثاق الاجتماعي الكبير الذي أشرنا إليه آنفاً - والذي يدل بوضوح على تفاهم مشترك حيال ما يقدمه التعليم العالي إلى المجتمع والتأييد والاحترام والامتيازات التي يقدمها المجتمع له مقابل ذلك. ومع مرور الزمن أصاب الضعف هذا الميثاق، وباتت المؤسسات أكثر تركيزاً على مصالحها الذاتية بدلاً من تركيز اهتمامها على الجمهور العام. وحين أمسى المجتمع يتغير باستمرار لم يستطع التعليم العالي مواكبة هذا التغيير أو تلبية المطالب الجديدة التي أقيمت على عاتقه. وحيث إن قوى السوق سوف تؤدي دوراً أكبر من السابق، ستزداد أخطار احتمال أن يخفق التعليم العالي في القيام بما يتوجب عليه في هذا الميثاق.

حين تقوم كل مؤسسة ببناء موقعها الخاص في هذا المخطط العام للتعليم العالي ينبغي أن تسأل نفسها ما هي مسؤولياتها أمام المجتمع. هل أقرت بمركزية عملية التعليم والتعلم في برامجها (حتى وإن كانت من الجامعات البحثية)؟ هل اعترفت بأن العملية التعليمية تتضمن ما هو أكثر من مجرد تعليم المهارات اللازمة في العمل، وأنها تتضمن أيضاً تطوير وممارسة المهارات المدنية؟ هل أخذت بعين الاعتبار كيف تشكل الموارد، بما في ذلك المساعدات الطلابية، الطبيعة الأساسية للمؤسسة؟ وما هي الخبرة التي لديها والتي يمكن أن تنقلها إلى المجتمع من خلال وسائل من شأنها رفع مستوى الجماعة؟ هل قدمت المؤسسة خدماتها للجمهور العام بصفتها مركزاً للمناقشات الصريحة حول مواضيع مثيرة للجدل بطريقة يحظى فيها التحليل والدليل بالتقدير العالي أم أنها تنكرت لهذه المسؤولية لتتفادى الإساءة لأي من الممولين والمجتمع؟

كما يتعين على حكومات الولايات، في الوقت ذاته، أن تأخذ على عاتقها مسؤولية تحديد أولوياتها وتوقعاتها بوضوح وإبلاغها إلى كل من له نصيب في هذا الحوار.

ينبغي للمساءلة أن تكون توقعاً واضح النص والصياغة وخطة قابلة للتنفيذ. وليس مجرد عبارة تذكر وكأنها إشارة لعدم الرضا. فقد دلت البحوث أن الولايات التي تصوغ توقعاتها بوضوح تتلقى نتائج جيدة من مؤسساتها.⁽⁵⁾

حيث ننظر نحن، العاملين في حقل التعليم العالي، محاولين استجلاء القادم من الأيام، نجد مستقبلاً يصعب التنبؤ بما يحمله، إلا أننا ندرك ما فيه من تغيرات ومفاجآت. سوف يتعين علينا أن نتعايش مع مستوى عال - من الأخطار والتقلبات. لكن ما هو واضح أمامنا أن التعليم العالي سوف يكتسب أهمية في تلبية أهداف المجتمع أكبر مما هو حاله اليوم. سوف تتيح التقنية إمكانات جديدة في تحسين القدرات لجهة التعليم والبحوث، ولجهة امتداد الجامعة. بيد أن التقنية لا تحترم التقاليد، وبخاصة طريقة تنظيم المؤسسة. كما أنه يجب ألا يغيب عن البال ظهور أنماط جديدة في الأصول التربوية للتدريس. لذلك يتحتم علينا أن نواجه احتمالات حدوث تغييرات جوهرية في الشكل الذي ستبدو عليه الجامعة أو الكلية، وعلينا أن نأخذ هذه المسؤولية الكبرى على محمل الجد.

إن الحكومات في هذه الأيام تعمل جاهدة على وضع سياسات تشجع الاستجابة الأكبر من جانب الجامعات والكليات ومحاسبتها على أداؤها. لذلك ينبغي على كل مؤسسة أن تشارك في هذا المجهود وأن تساعد في تكوين فهم واضح لما ينبغي لمؤسسات التعليم العالي أن تقدمه للجمهور العام ولذلك الدعم - السياسي والمالي - الذي سيقدمه لها الجمهور العام مقابل ذلك. وإن أخذنا هذه القضايا كلها في الحسبان نجد أنه لم تتح فرصة في يوم من الأيام كالفرصة المتاحة اليوم للإسهام فيما هو خير المجتمع.



المهولس

الفصل الأول

1- توجد مؤلفات جمة لباحثين آخرين حول تنامي مبدأ السوق والمنافسة. انظر على سبيل المثال MacTaggart and Associates, 1998; Kirp, 2003, Ruben, 2004; Berdahl, 2001; Brewer, Gates and Goldman, 2002; Bok, 2003; Armstrong, 2001.

أجرى ماريو مارتينيز Mario Martinez وريتشارد ريتشاردسون Richard Richardson من مركز التحالف من أجل الدراسات الدولية لسياسات التعليم العالي تحليلاً لنماذج الحكم في ولايتي نيوجرسي ونيو مكسيكو، واستنتجا بأن الاحتكار والأسواق الخاضعة للتدخل الحكومي قد ينتجان أداءً قوياً في مناطق فردية، إنما الأسواق المتوازنة تنتج أداءً ثابتاً منسجماً في نتائج متعددة». انظر Martinez and Richardson, 2003، وانظر أيضاً National Center for Public Policy and Higher Education, 2003.



الفصل الثاني

1- يوجد في المؤسسات العامة زهاء 11309399 من أصل مجموع الطلبة البالغ عددهم 14791224 - أي (76.5 بالمائة). انظر "2002", Almanac 2002-3.

2- ليست جامعة برنستون الوحيدة في هذا المضمار، هناك أمثلة لاستخدام المساعدة المستندة إلى التفوق في جامعة ماساشوستس و Union College، وانظر أيضاً . Marcus, 2003, p.16، و Rimer, 2003، و 2001.

3- ليس تخفيض رسوم التعليم بالأمر المعتاد. ولكن، بالمقابل، تسعى جامعة ميامي بولاية أوهايو لرفع رسوم التعليم للطلبة من داخل الولاية لتتوافق مع رسوم التعليم التي تجبى من طلبة من خارج الولاية، وحسبما تزعم الجامعة فإنها تعد هذا العمل استراتيجية تتيح لها الحصول على مزيد من الأموال والمرونة اللازمين لها للمنافسة في الحصول على أفضل الطلبة بالولاية. ولكن يعتقد من ينتقدون هذه الخطة بقولهم إنها لعبة من الجامعة يقصد بها تحسين المستوى التصنيفي لها في مجلة U.S.News & World Report من خلال جذب الطلبة «الأفضل» وفي الوقت نفسه يكون من شأن زيادة رسوم التعليم أن يحد من دخول الطلبة من ذوي الدخل المحدود.

"Miami Approves One-Tuition Plan", Dayton Daily News, Apr. 24,2003
[<http://www.daytondailynews.com/localnews/content/localnews/daily/0424miamituition.html>]

4- انظر Kirp and Holman. 2002 تجد مثلاً لإدارة الالتحاق بالجامعة في حالة التطبيق.

5- كانت جامعة بنسلفانيا، على سبيل المثال، ترى في القرار المبكر طريقة لتحسين

معدلات التسجيل ولتقنع الآخرين بأنها جامعة منافسة. وفي هذا المثال يتبين أن هذه الاستراتيجية ناجحة. وحصلت على المركز الثالث مناصفة مع جامعة ستانفورد عام 2002 في تصنيفات الجامعات التي تنشرها مجلة U.S.News & World Report ولكن حين بدأت المجلة تنشر ترتيبات التصنيفات عام 1983 لم تكن جامعة بنسلفانيا في عداد الجامعات العاملة على المستوى الوطني (Fallows, 2003, p.37-38). وانظر أيضاً 2002, Arenson.

6- للمزيد من الأمثلة والتفاصيل حول الطريقة المتبعة لدى الجامعات والكليات في المنافسة للحصول على الطلبة وكيف تتم تغطيتها في الصحافة الشعبية انظر 2002, Russel و 2003, Symonds و 1999, Guernsey و 2002, Levinson و O'Neill. 2001 (كتب أونيل ست مقالات متسلسلة حول هذا الموضوع) و 2002, Arenson (وانظر أيضاً الإعلان المنشور عن برنامج الشرف في جامعات نيويورك CUNY بتاريخ 2003/1/12، طبعة صحيفة New York Times, p.10)؛ وقرأ المقالة بعنوان Clemson University Wants to Be Ranked Top 20 Universities in Nation S.D. في Associated Press Newswires بتاريخ 2001/7/22؛ وكذلك المقالة بعنوان Colleges Using Technology to Recruit Students المنشورة في Associated Press Newswires بتاريخ 2002/4/7؛ وانظر أيضاً 2001, Winston و 2001, Marcus؛ ومقالة بعنوان Colleges Finding Fitness Centers Are Way to Draw, Keep Students المنشورة في Providence Journal بتاريخ 2002/7/28، والمقالة State Associated Press Colleges Work Hard to Recruit Students المنشورة في Associated Press Newswires بتاريخ 2002/7/26، وكذلك 2002, Crenshaw و Winter, 2003c.

7- اعتباراً من تشرين الأول/أكتوبر عام 2002 بلغت تكاليف الإعلان بحجم صفحتين متقابلتين في داخل مجلة Education Life مبلغ 89078 دولار، وكلفة الإعلان لصفحة كاملة 41888 دولار (Education Life مجلة ربعية قياس تابلويد توزع يوم الأحد على مستوى البلاد شباط/فبراير 2003، وموقعها على الانترنت. http://

nytadvertising.nytimes.com/adonis/html/open/ed_la.shtml

8- يقول روس (2003) في كتابه بعنوان Public Relations and the Presidency: Strategies and Tactics for Effective Communications. «بعد ثلاثين عاماً من العمل المضني في بستان الإعلام والعلاقات في التعليم العالي لم أجد بيانات موثوقة تربط مباشرة الذكر العرضي لكلية ما في الصحف والمجلات الكبرى عن نجاحها المتواصل في جمع الأموال أو بالزيادات الدائمة في التحاق الطلبة والاحتفاظ بهم.»

9- للمزيد من المناقشات حول الشهرة والمنزلة الرفيعة انظر Brewer, Gates, and Goldman, 2002.

10- نحو 77 بالمائة من الجامعات والكليات تقدم حالياً طلبات الانتساب عن طريق الانترنت. وقد تمت معالجة ما يزيد عن مائة ألف طلب خلال فترة شهرين فقط في عام 1999 من خلال شركة Xap.com، وهي شركة متخصصة في هذا النوع من الطلبات. وفي العام نفسه تلقت منظومة جامعة كاليفورنيا وحدها نحو تسعة عشر ألف طلب عن طريق الانترنت Guernsey, 1999.

11- انظر O'Neill, 2001 للمزيد من التفاصيل حول حرب مبلغ المساعدات في ولاية بنسلفانيا.

12- تسعى كليات المجتمع أيضاً لتعزيز علاقاتها مع الكليات التي تبلغ مدة الدراسة فيها أربع سنوات. ومثال ذلك وقعت كلية جاكسون Jackson Community College في ميتشغن اتفاقية مع كلية وولش Walsh تمنح طلبة كلية جاكسون الفرصة لإكمال دراستهم للحصول على شهادة البكالوريوس عبر الانترنت (تاريخ 2002/7/03 وبتسبب psa.swen/suballys.www//:psth ,sdnerT ,secruoseR ,sweN suballyS تزايد استراتيجيات التسويق والمناهج الدراسية الجديدة تقول كارول كرايست tsirhC loraC رئيسة كلية سميث htimS ”إن لطلبة كليات المجتمع حظاً بأن يقبلوا في كليتنا أوفر من عملية الانتقال من جامعات أخرى تقدم برامج دراسية لأربع

سنوات» والواقع إن نحو 9 في المائة من الجسم الطلابي في كلية سميث يأتون من كليات المجتمع (retniW, 2002).

13- تشير التقديرات أن نحو 2.6 مليون طالب سيكون حجم الزيادة في الالتحاق بالجامعات بين عامي 1995 وحتى 2015، ومن هذه الزيادة سوف تكون ما نسبته 31 في المائة أي ثمانمائة ألف طالب من الذين تزيد أعمارهم عن 35 عاماً (Carnevale and Fry, 2000).

14- في حديث شخصي للأخت جويل ريد Joel Read رئيسة كلية الفيرنو Alverno مع فرانك نيومان بمنتدى Pew Forum في سان دييغو بتاريخ 2001/1/7. وللمزيد من التفاصيل حول أسلوب عمل المنافسة للحصول على الطلبة كبار السن وعلى عقود من الشركات بولاية بنسلفانيا، انظر O'Neill, 2001. كما أن ثمة توجهاً مماثلاً على الساحة الدولية. مثال ذلك، تستخدم الحكومة في انكلترا عبارة «املاً الفراغ في مهارتك» شعاراً لها في حملة أطلقتها في مختلف أنحاء البلاد تحض الطلبة كبار السن على الانتساب إلى التعليم العالي ("Adults Urged to 'Fill Their Skills Gap'" BBC News, July 2001, <http://news.bbc.co.uk/1/hi/education/1446681.stm>).

15- يتقاضى بعض الاستشاريين مبلغ 29000 دولار مقابل التركيز على عشرين طالب فقط وتأمين قبول هؤلاء الطلاب في المدارس الأكثر خصوصية في البلاد (Davis, K) من مقالة بعنوان Costly Coaching for Kids on the College Track نشرت في شباط/فبراير 2003 - <http://moneycentral.com/articles/family/basics/10804.asp-2003>

16- يمكن قراءة مناقشة شيقة حول التكتيكات التي يستخدمها الطلاب في عملية القيد والقبول في "Our First Annual College Admissions Survey", 2003.

17- يستخدم الطلبة أنماطاً جديدة من الانتساب. فمثلاً كثيرون منهم ينتسبون إلى أكثر من مؤسسة واحدة في وقت واحد أو يلتحقون في دورة افتراضية بينما

ينتسبون هم إلى جامعة تقليدية. وهناك طلبة كثيرون يدخلون السنة الجامعية الأولى وقد أنهوا دراسة بعض المقررات الجامعية على الانترنت. انظر تقرير وزارة التربية الأمريكية U.S.Department of Educatio, National Center for Education Statistics, 1997 وانظر أيضاً Council for Higher Education Accreditation, 2000.

18- عملية بيع حقوق التسميات للمنشآت الرياضية مثال آخر للطريقة التي تتبعها الكليات والجامعات في جمع الأموال. جامعة ماريلاند في College Park أبرمت صفقة بقيمة 20 مليون دولار على مدى خمسة وعشرين عاماً مع Comcast، وكذلك ستلقى جامعة كاليفورنيا في فريسنو Fresno مبلغ 40 مليون دولار على مدى عشرين عاماً من شركة Save Mart. انظر Arnone, 2003b.

19- انظر Armstrong 2001 لمعرفة توصيف آخر للمنافسة التي يطلقها المقدمون الجدد لبرامج التعليم العالي.

20- في كتاب Phipps 2002 يوجد ذكر لنحو ثلاثة آلاف وستمئة برنامج أكاديمي. يقدر بروس شالوكس Bruce Chaloux من الجامعة الالكترونية التابعة للمجلس التربوي الإقليمي في الجنوب أن نحواً من 10-15 بالمائة من المؤسسات الأمريكية كافة لم تنشيء «برامج الكترونية هامة» (Carnevale, 2001, P.A41). كما أشارت «الشركة الدولية للبيانات (International Data Corporation) ”أن ما يزيد عن نصف الجامعات والكليات التي تدرس أربع سنوات أو سنتين والبالغ عددها نحو 4064 تقدم الآن شكلاً ما للتعليم على الانترنت» (Totty and Grimes, 2001). وتشير هذه الشركة نفسها في تقديراتها أن «عدد المواد الدراسية التي تقدم على الانترنت قد تضاعف بين العامين 1998 و 1999، إذ قفز هذا الرقم من 50000 إلى 100000 (Berinato, 2000).

21- تتوقع الشركة الدولية للبيانات أن يصل عدد الطلاب المسجلين في دورات على الانترنت إلى 2.2 مليون طالب مع حلول العام 2002، أي بزيادة قدرها 210 في

- المائة عما كان عليه هذا العدد عام 1998 حين وصل إلى 710 000 طالب (كما وردت في الصفحة 121 من كتاب (The Book of Knowledge, 1999).
- 22- للحصول على معلومات عن شهادات في تقنية المعلومات انظر Adelman 2000.
- 23- تصف المجموعة الاستشارية في بوسطن قدرة الانترنت على تعزيز التواصل بقولها: «يمكن القول باديء ذي بدء إن الانترنت يسمو فوق المقايضة بين قوة الوصول وغزارة المحتوى في ذلك التفاعل بين المؤسسات والأفراد. كانت الشركات سابقاً إن أرادت التواصل مع أكبر عدد ممكن من الناس تلجأ للإعلان التجاري على التلفزيون الذي لا تزيد مدته عن ثلاثين ثانية لكنه يتضمن الحد الأدنى من محتوى الرسالة. وحين تريد تفاعلاً قوياً يقدم معلومات مستفيضة وتستجيب للاحتياجات الفريدة واهتمامات الأفراد كانت تلجأ لمنتهى محدود العدد ومحدود إمكانيات الوصول، ومثاله موظف المبيعات في محل لبيع السيارات. لكن شبكة الانترنت اخترقت الحدود وجعلت بمقدور الشركات أن تتواصل مع ملايين الأشخاص وتقدم لكل واحد منهم المعلومات التي تناسبه» (انظر Collis, 1999, p.4).
- 24- للمزيد من المعرفة يمكن الرجوع، على سبيل المثال إلى Ward and Hawkins, 2003 و Atkins, 2003 و Cantor and Schomberg, 2003.
- 25- للمزيد من التفاصيل انظر Uvalic-Trumbic and Varoglu, 2003.
- 26- انظر أيضاً McBurnie, 2002، و «Background Information»، الجامعة المفتوحة نيسان/أبريل 2003
- <http://www3.open.ac.uk/media/factsheets/Information%20about%20The%20Open%20University/Background%20Information.pdf>
- وانظر أيضاً «The Open University Worldwide Apr.2003» [http://www3.open.ac.uk/media/factsheets/Information%20about%20The%20Open%20University/20The%20Open%20University%20worldwide.pdf]

تحالف سينغافورة ومعهد ماساشوسيتس للتقنية، وهو تحالف بين هذا المعهد الأخير وجامعة ناينانغ التقنية والجامعة الوطنية في سنغافورة، وقد تأسس عام 1998 بهدف النهوض بالبحوث العالمية في الهندسة.

The Singapore-MIT Alliance: A New Model in Global Education”, May”

[/2003 [http://web.mit.edu/sma

27- للمزيد من المطالعة حول GATS انظر Knight, Mar, 2002a و Altbach, 2002a و Knight, Summer 2002b و Altbach, 2003 .

28- “Does Erasmus Meet Its Objectives?” 2001; What Is Socrates/Erasmus?”” May 2003

[http://europa.eu.int/comm/education/Erasmus/what.html]; European Union Online.

“ECTS-European Credit Transfer System, Erasmus,” Dec. 2001 [http://europa.eu.int/comm/education/Socrates/ect.html], ECTS-European Credit Transfer System, May 2003 [http://europa.eu.int/comm./education/Socrates/ects.html].



الفصل الثالث

- 1- ألقى السيناتور جوزيف ليبرمان خطاباً تناول فيه محاسبة الكليات. انظر, Burd, 2002c, p.A25. كما أثار الارتفاع المتواصل في رسوم التعليم دعوات تطالب بأنماط جديدة للمحاسبة. انظر Winter, 2003a.
- 2- من مقابلة أجرتها لارا كوتوربير بتاريخ 2002/7/17 مع راي كيفت Ray Kieft المستشار الأول للسياسات والمسؤول الأكاديمي في هيئة التعليم العالي بولاية كولورادو، وانظر أيضاً «اتفاقية أداء: معهد كولورادو للمناجم وهيئة التعليم العالي بولاية كولورادو للسنوات المالية 2002-2007» تاريخ 2002/2/11 وفق النسخة المقدمة من جون تريفني رئيس معهد كولورادو للمناجم؛ ومقابلة مع شيلا كابلان رئيسة Metropolitan State College في دنفر أجرتها لارا كوتوربير بتاريخ 2002/7/25. وانظر أيضاً Metropolitan State College of Denver, 2003؛ و Burdman, 2003 و Prah, 2002.
- 3- فيما عرف باسم «اتفاق جنتلمان» وافقت كلية داردن Darden على أن يكون 30 بالمائة من الطلبة القادمين هم من المقيمين في ولاية فرجينيا. يدفع هؤلاء الطلبة رسوم تعليم تقل عن الرسوم التي يدفعها الطلبة من خارج الولاية بمبلغ 5000 دولار، وتعوض الولاية نصف الفرق. ويقضي هذا الاتفاق بأن تواصل ولاية فرجينيا منحها التي تزيد عن 500 000 دولار في العام على سبيل منح تقدم «للعلماء البارزين» إضافة إلى استمرار ملكيتها للأرض المقامة عليها كلية داردن. انظر Kirp and Roberts, 2002. تم تحديث تاريخ الانتهاء بالبريد الالكتروني من دافيد كيرب kirp@uclink4.yelekreb.kirp@uclink4 «The Academic Market Place» رسالة بالبريد الالكتروني إلى فرانك نيومان (frank__newman@brown.edu) تاريخ 2003/8/20. وانظر أيضاً Kronholz, 2003.

- 4- كيث كينغ من الحزب الجمهوري عن ولاية كولورادو ضمن مجموعة الهدف التي ساهم في تسهيل انعقادها جون إمرفاهر بتاريخ 2001/11/8.
- 5- انظر Ladd 2002 للحصول على نظرة عامة للإصلاحات المستتدة لمبادئ السوق في مراحل التعليم K-12.
- 6- "مرصد يرقب التعليم العالي بلا حدود" - 2002، تقرير حكومة سنغافورة على الموقع [www.mti.gov.sg/public/ERC/frm_ERC_Default.asp?sid=124]
- 7- انظر على سبيل المثال الذريعة المقدمة بخصوص التوجه نحو خصخصة جامعات الدولة في متشغن. انظر Waldsmith, 2003 و Breneman, 2002.
- 8- لمعرفة بعض الأمثلة الشيقة لهذا التوجه انظر Allen, 2002.
- 9- جاء في تقرير أصدرته الرابطة الوطنية لبرامج المنح والمساعدات الطلابية: «في العام الجامعي 2000-2001 قدمت الولايات مبلغ 4.681 مليار دولار على شكل منح مساعدات استناداً للحاجة وغيرها أفاد منها أكثر من ثلاثة ملايين طالب. يشكل هذا المبلغ زيادة في النفقات قدرها 14.5 بالمائة عن مبلغ 4.089 مليار دولار الممنوح في العام 1999-2000» (National Association of State Student Grant and Aid Programs, 2002).
- 10- للمزيد من المعلومات حول الزيادات في رسوم التعليم انظر; College Board, 1999; American Council on Education, 2002b; Trombley, 2002. تشير الإحصاءات أن الإنفاق الفدرالي على البحوث ارتفع بمعدل 325 بالمائة (بالسعر الثابت للدولار) فيما بين عامي 1990 و 1999، حيث تجاوز أداء الجامعات العامة أداء الجامعات الخاصة في هذا الميدان، انظر Craig 2002 وللمزيد من المعلومات حول الزيادات في تمويل البحوث انظر Press and Washburn, 2000 و Brainard 2003.
- 11- انظر Jones, 2003 و Trombley 2003 و American Association of State Colleges and Universities 2002

- 12- والمثال الآخر لأخطاء قوى السوق صدور قانون «تشييد مراكز الصحة العقلية والتخلف العقلي» عام 1963. يهدف هذا القانون إلى إقامة مراكز رعاية للصحة العقلية في المجتمعات تساعد في تخفيف العبء عن مشافي الولايات، وبحيث تعتمد هذه المراكز في المجتمعات على موارد تمويل محلية وخاصة، وهذا ما جعلها تستهدف الزبائن الذين بمقدورهم دفع أجور العلاج. وبالتالي بدأت هذه المراكز تركز اهتمامها نحو زبائن يريدون الخدمات مثل الاستشارات الخاصة بالزواج بدلاً من تقديم الخدمات للزبائن الذين هم مرضى حقاً وغير قادرين على دفع أجور هذه الخدمات. وقد أشار أحد الخبراء إلى هؤلاء الزبائن الذين تبحث عنهم المراكز بكلمة YAVIS المكونة من الحروف الأولى لخمس كلمات هي “young, attractive, verbal, intelligent and successful” وتعني «من الشباب وال جذابين ويحسنون الكلام وأذكياء وناجحين» كما وصفها رئيس نقابة الأطباء النفسيين الأمريكية بقوله «إن هذه المراكز قد انجرفت بعيداً عن غايتها الأساسية». انظر (Gillon, 2000).
- 13- انظر Varian, 2003 الذي يتضمن توصيفاً موجزاً وممتعاً لأخطار أن يتوقع المرء من الأسواق أكثر مما تستطيع إعطاءه.
- 14- يمكن الرجوع إلى Berdahl, 2001 للاطلاع على دراسة متأنية للسوق ولضرورة وجود سياسات عامة، وانظر أيضاً Martinez and Richardson, 2003.



الفصل الرابع

- 1- والمؤسسات أيضاً تسعى وراء الشهرة والمنزلة الرفيعة بوسائل أخرى قد تفضي إلى انحسار تدريجي للرسالة الأساسية، وقد تتضمن هذه الوسائل إحداث برامج لنيل درجة الشرف. انظر Selingo, 2002.
- 2- انظر Duderstadt, Atkins, and Van Houweling 2002 للاطلاع على دلائل تشير إلى أن التقنية تعيد تنظيم التعليم العالي.
- 3- ”إعلان نتائج امتحانات الشهادات لشهر تشرين الأول/أكتوبر»، وزارة التربية بولاية ماساتشوستس 2000/12/8 [http://www.doe.mass.edu/news/news.asp?id=600] وهناك مثال آخر، امتحان التقييم الشامل بولاية فلوريدا، شرط التخرج من المدرسة الثانوية. في العام 2002 رسب في الامتحان نصف عدد طلاب السنة الثانية في مقاطعة Miami-Dade، كما رسب نحو 40 بالمائة من طلبة السنة الثانية في مقاطعة Broward. Grech, 2002. وانظر أيضاً Morgan, 2002b.
- 4- في العام 1998 ناشدت الهيئة الوطنية المكلفة بدراسة تكاليف التعليم العالي الكليات والجامعات أن تعلن للملأ معلومات حول الأوضاع المالية والتكاليف الجامعية. واستجابة لهذا النداء أطلقت الرابطة الوطنية لمسؤولي الأعمال في الكليات والجامعات دراسة تهدف إلى وضع منهجية موحدة لتوضيح التكاليف. ولكن برغم هذه الجهود لا توجه المؤسسات اهتمامها لخفض التكاليف. انظر National Commission on the Cost of Higher Education, Jan, 1998 وانظر أيضاً National Association of College and University Business Officers. Explaining College Costs: NACUBO’s Methodology” وكذلك التقرير بعنوان

for Identifying the costs of Delivering Under graduate Education Feb. 2002
و Heterick, 2002 و [http://www.nacubo.org/public_policy/cost_of_college
. Stringer and others, 1999

5- الرابطة الأكاديمية لأساتذة الجامعات ”،” Background Facts: Part-Time Faculty
[http://www.aaup.org/Issues/part-time/Ptfacts.htm [Mar, 2003 وانظر أيضاً
”Who Is Teaching in U.S.College Classrooms?”, Coalition on the Academic
Workforce. A Collaborate Study of Undergraduate Faculty, Fall 1999” Mar.
2003 [http://www.theaha.org/caw/pressrelease.htm]; Smallwood, 2003

6- وهناك القليل من الاستثناءات مثل «تحليل لإسهامات البرامج» الذي أجرته
جامعة رود آيلند والذي يوضح ان برامج الفنون العقلية (آداب وعلوم) أكثر ربحية
من البرامج الأخرى مثل العلوم الصعبة التي يفترض أن تولد الإيرادات بسبب
المنح التي تجلبها الشهرة والمنزلة الرفيعة. انظر University of Rhode Island
. Program Contribution Analysis, FY01, 2000-01, Apr.2002

7- كان لمراقبي التعليم العالي آراء تحدثوا فيها منذ زمن حول هذه الظاهرة. محرر
صفحة الرأي في مجلة Providence Journal، على سبيل المثال تحدث عن «ظماً
التعليم العالي الذي لا يرتوي للمزيد من المال»، واستشهد على ذلك بطرفة
ساخرة قالها نورثكوت باركنسون «بأن المصاريف توالي ارتفاعها لتصل إلى
مستوى الدخل» انظر Whitcomb, 2003

8- انظر Massy, 2003 لمعرفة بعض الآراء حول كيف يمكن تحسين الجودة دون ارتفاع
في التكاليف. كما أن مؤسسة ميلون Mellon أطلقت برنامجاً تحت اسم Cost
Effective Uses of Technology in Teaching CEUTT، قدم تمويلاً لنحو خمسة
وعشرين مشروعاً في الولايات (ولمشروع واحد في جنوب أفريقيا) لقياس مدى
فاعلية التقنية التعليمية (www.ceutt.org) وانظر أيضاً Duderstadt, Atkins and
. Van Houweling, 2002

- 9- طورت جامعة فونكس Phoenix طريقة فاعلة وذات تكلفة محدودة لتطوير المواد اللازمة للمقررات الدراسية Farrell, 2003a.
- 10- عتقد مشروع مستقبل التعليم العالي أن من الممكن، بل ويجب، معالجة مشكلة تزايد التكاليف. انظر Guskin and Marcy 2003.
- 11- ارتفعت الرسوم التعليمية من العام 2000-2001 إلى العام 2001-2002 بمعدل 5ر5 بالمائة في الكليات الخاصة وبمعدل 7ر7 بالمائة في الكليات العامة College Board, 1999. وانظر Trombley, 2002 للمزيد من المعلومات حول الزيادات الأخيرة في رسوم التعليم. وقد أثار الارتفاع المتواصل في رسوم التعليم انتقادات واسعة كان آخرها اقتراح من النائب الجمهوري هوارد ماك كيون Howard P.McKeon عن ولاية كاليفورنيا يقضي بفرض عقوبات على الكليات والجامعات التي ترفع رسوم التعليم فيها على مراحل متسارعة. في تلك الفترة نفسها ازدادت مخصصات الولايات بنحو 80 بالمائة في كل من كاليفورنيا وفلوريدا وجورجيا ولوزيانا وميسيسيبي وتكساس. وبرغم هذه الزيادة كانت حصة الولاية من كامل كعكة التعلم العالي تتناقص، ذلك لأن ميزانيات المؤسسات كانت تزداد من خلال المنح من القطاع الخاص ومن الإيرادات Winter, 2003a.
- 12- مشروع Grapevine Project. A National Database for Tax Support for Higher Education, Illinois State University. "50 State Summary Table", May 2003 .
.[http://ww.coe.ilstu.edu/grapevine
- 13- فقد قال بات كالان Pat Callan رئيس المركز الوطني للسياسات العامة والتعليم العالي: «توالي التكاليف ارتفاعها بأرقام فلكية. إن حاولت أن تضغط ذلك كثيراً فكأنك تتلهى بديناميت سياسي» كما اقتبست في Allen, 2002, p.1.
- 14- انظر Kennedy, 2003 للاطلاع على تعليق حول أثر تعزيز الحياة المهنية (وليس مجرد الدخل) في تشويه عملية البحوث.

- 15- انظر المقالة بعنوان Schools Profit from Publicity Funded Research, Apr. 29, 2003 حيث تتضمن مثلاً آخر لجامعة تسعى للحصول على إيرادات من البحوث [www.cnn.com/2003/EDUCATION/04/29/portent.universities.ap/] .[index.html]
- 16- انظر Blumenstyk, 1999 للمزيد من المعلومات حول الجدل بين Olivieri و Apotex. وانظر أيضاً Spurgeon, 2001, p.1085 وكذلك التقرير بعنوان Baird, Daonie, and Thompson, 2002; Aoki, 2001, “Report Vindicates Dr Nancy Olivieri”, 2001
- 17- انظر على سبيل المثال Hoyle, 2002، وانظر أيضاً Atwell and Wellman, 2002; Corrigan 2002 وكما هو متوقع قامت مجلة Chronicle of Higher Education بتغطية هذا الموضوع بشيء من التفصيل - انظر Keohane, 2003; Basinger and Perry, 2002
- 18- يتعين على التعليم العالي أن يبذل جهداً أكبر في البحث عن وسائل لتشجيع التربية المدنية لدى طلبة اليوم لضمان فاعلية ديمقراطية الغد. انظر Institute of Politics 2002, Colby, Ehrlich, and Stephens, 2003, Harkavy, 2002 إليزا ديلر Elisa C.Diller، الزميلة في الخدمة الوطنية National Service لائحة تتضمن سبع حقائق تعد مثلاً لمستوى المشاركة المدنية هذه الأيام. نورد منها مثلاً ذكرته ديلر: «منذ الانتخابات الرئاسية التي حصلت عام 1972، وفي تلك الفترة خفض سن الاقتراع إلى الثامنة عشرة، انخفض عدد المقترعين من الفئة العمرية 18-24 بمعدل 20%، حيث لم تتجاوز نسبة المقترعين من هذه الفئة 32% في انتخابات عام 1996. وأما فيما يتعلق بما تبقى من عمل ديلر حول هذا الموضوع انظر البحث بعنوان Diller,E.C “Citizenin Service: The Challenge of Delivering Civic Engagment Training to National Service Programs [June 2002 [http://www.etr.org/nsrc/pdfs/fellows/diller.pdf] ولكن بحسب

اللجنة المختصة بدراسة الانتخابات الأمريكية Committee for the Study of the American Electorate. تقدم للاقتراع في انتخابات عام 1996، 49 بالمائة من الفئة العمرية 18-24 وقد أتموا دراسة أربع سنوات في الجامعة، و 39 بالمائة من الفئة العمرية ذاتها ممن أتموا دراسة جامعية بين السنة الواحدة والثلاث سنوات، و 22 بالمائة من خريجي المدارس الثانوية من هذه الفئة العمرية، انظر Clymer, 2000.

19- يمكن الرجوع إلى البحث بعنوان "Promoting Educational Excellence in the New Economy", 2001 وكذلك البحث بعنوان "The Challenge for Education Reform" للمزيد من المعلومات حول أداء التعليم العالي في عدد من المجالات ابتداءً من قبول الطلاب في الجامعات وحتى إعداد وتدريب المعلمين.

20- وهناك رأي آخر حول الأخطار في التعليم العالي، انظر Lovett, 2002a. من جهة أخرى، منذ عهد قريب وضع ميل إلفين Mel Elfin رئيس التحرير الفخري لمجلة U.S. News & World Report College Guide، تقييماً شديداً القسوة في انتقاده للوضع الحالي للتعليم العالي، انتهى فيه إلى قوله: «في الوقت الذي بدأ فيه صبر عامة الناس ينفذ إزاء ارتفاع تكاليف التعليم العالي وانخفاض مستوياته، يصبح القيام بالعمل الأكاديمي المعتاد عرضة لأزمة خطيرة في الثقة بمؤسسة تظل برغم ما فيها من متاعب متأصلة جزءاً أساسياً مكملاً لصحة وعافية مجتمعتنا ومستقبل ديمقراطيتنا». انظر Elfin, 2003 وفي السياق ذاته أصدر المركز الوطني للسياسات العامة والتعليم العالي مؤخراً تقريره بعنوان «Policy Perspective» انتقد فيه التركيز على نماء وتحسين المؤسسات بدلاً من التركيز على تلبية احتياجات الولاية. انظر "Of Precept, Policy and Practice", Fall 2002.



الفصل الخامس

1- انظر Klor de Alva, 2000, Conklin, 2002 حيث يتضمن هذان المصدران بعض المقالات حول آراء حكام الولايات. الجدير بالذكر أن واحداً من الأمثلة حول مبادرات يطلقها هؤلاء الحكام يبين ما قام به حاكم ولاية ساوث داكوتا مايكل راوندز Michael Rounds حيث قدم مشروعه المعروف باسمه لتقديم المنح والحوافز Rounds Grants Program in Course Redesign يقدم هذا البرنامج تمويلاً تحفيزياً يشجع المؤسسات على التعاون فيما بينها لإعادة رسم وتصميم مقرراتها الدراسية بحيث تتضمن أهدافاً تتعلق بتخفيض التكاليف وتحسين الجودة. انظر South Dakota Board of Regents, 2003.



الفصل السادس

- 1- انظر ما كتبه فيليب هيلتس (Philip Hilts 2003) بعنوان قصة إدارة الغذاء والدواء التي تقدم مثلاً آخر لصناعة أفادت من التنظيم والتدخل الحكومي.
- 2- انظر التوصيات المقدمة للجامعات والكليات في The Civic Mission of Schools, 2003. وانظر أيضاً مثلاً لبرنامج جامعي يركز المشاركة المدنية في عمل وضعه برايان أوكونيل Brian O'Connell من كلية «المواطنة والخدمة العامة» بجامعة تافتس Tufts.
- 3- للمزيد من الدراسة حول امتدادات الجامعة إلى المجتمع انظر CEOs for Cities and Initiative for a Competitive Inner City, 2002، وكذلك Lewin, 2003a.
- 4- انظر أيضاً Kirp and Holman و Bok, 2003، وانظر Ladd, 2002 للمزيد حول موضوع K-12.
- 5- وضعت مؤلفات عديدة وممتازة حول هذا الموضوع. انظر على سبيل المثال Duderstadt, 2000 و Bowen and Shulman, 2001 فضلاً عن بحوث كثيرة تضمنتها الدوريات. وانظر على سبيل المثال أيضاً Eskin 2001, Gerdy 2002، Reed, 2002.
- 6- انظر "Foul Shots 2003" الذي يتضمن عينة من ردود فعل الكتاب الرياضيين.
- 7- انظر Newman 2000 لمزيد من التفاصيل حول الأخطار التي يمكن أن تتعرض لها البحوث، وانظر Atkinson and others, 2003 الذي يتضمن بياناً عاماً ضد هيمنة القطاع الخاص على البحوث.
- 8- للحصول على معلومات تفصيلية حول هذا الموضوع انظر Russel 2002, Healy and Russel, 2003.

- 9- يتضمن كتاب McLaughlin, 2003 صورة شاملة للإصلاحات في نيوزيلندا، وانظر أيضاً البند 21 في هوامش الفصل السابع.
- 10- يتضمن كتاب Fiske and Ladd, 2000c، وكذلك Fiske and Ladd, 2000a، تحليلاً لأثر المنافسة في المستوى K-12.
- 11- مستشار السياسات لدى المائدة المستديرة للأعمال في نيوزيلندا LaRocque «Closed Institutions» (nlarocque@nzbr.org.nz) N موضوع رسالة بالبريد الإلكتروني إلى لارا كوتوريير (lara_couturier@brown.edu) بتاريخ 18/8/2002؛ (Webster. J (civil@clear.net.nz)، رسالة بريد إلكتروني إلى فرانك نيومان (frank_newman@brown.edu) بتاريخ 2002/8/4. فقد أرسل لاروك اللائحة التالية بأسماء المؤسسات العامة في نيوزيلندا التي أغلقت أو دمجت في مؤسسات أخرى (أي لم يعد لها وجود اعتباري أو قانوني) خلال السنوات العشر الأخيرة وهي: معهد بوليتكنيك في Wairarapa (أفلس وأدمج بجامعة University College of Learning Wanganui (معهد بوليتكنيك بإقليم Wanganui (أفلس وأدمج بجامعة Hutt (University College of Learning)، المعهد المركزي للتقنية (أفلس وأدمج Valley Polytechnic لينجم عن هذا الدمج معهد ولنغتون للتقنية، معهد ولنغتون للبوليتكنيك (أدمج في جامعة ماسي Massey - ولم يكن الإفلاس السبب في ذلك)، كلية بالمرستون Palmerstone North College of Education (أدمجت في جامعة Massey - ليس بسبب الإفلاس). يمكن التأكد من هذه المعلومات لدى وزارة التربية في نيوزيلندا ومن خلال موقعها على الانترنت. وانظر "Number of Tertiary Providers". 2003.

الفصل السابع

- 1- يؤكد لين ميك V. Lynn Meek، على سبيل المثال: «يطلب إلى التعليم العالي في كل مكان تقريباً أن يكون أكثر خضوعاً للمساءلة، وأكثر استجابة وفاعلية وكفاءة، وفي الوقت نفسه أن يكون أكثر قرباً لعمل الشركات الخاصة والإدارة الذاتية» (Meek, 2003, p.149).
- 2- انظر أيضاً Callan, 2002.
- 3- انظر Jones, 2003 و Trombley, 2003.
- 4- أصدرت منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية بيانات مماثلة جاء فيها: «المساءلة والشفافية والفاعلية والكفاءة والاستجابة والرؤية المستقبلية هي المكونات الرئيسية لنظام الحكم العام الجيد الذي ينبغي على الجامعات أن تطبقه وتؤكد على تطبيقه». انظر Center for Educational Research and Innovation, 2002، وانظر أيضاً Quddus and Rashid, 2000.
- 5- ”في منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية التي تضم الدول الأكثر غنى في العالم تتراوح حصة القطاع الخاص من إجمالي ما تدفعه هذه البلدان في مجال التعليم ما بعد الثانوي بين 3% (اسكندنافيا) و 83% (كوريا الجنوبية)». انظر The ”Quiet Educational Revolution”, 2002.
- 6- لا بد من التنويه أن الميزانية والتمويل طبقاً للأداء قد انخفض قليلاً في العام 2002، حيث لجأت الولايات إلى ضغط نفقات موازاناتها بسبب الأوضاع الاقتصادية. انظر Burke and Minassians, 2002.
- 7- تتبع إيمزماك غينيس مراحل إعادة هيكلة المنظومات في الولايات ورأى: «إثر دراسته لخمسين ولاية حدد إيمزماك غينيس ما لا يقل عن 19 نموذجاً مختلفاً

- لأساليب الحكم والتنسيق في التعليم العالي، ووجد 17 ولاية قد بدلت في هذه الترتيبات أو جربت أنماطاً مختلفة في الفترة الواقعة بين عامي 1992 و 2002. « McGuiness، كما وردت في كتاب Volkwein and Zhou, 2003 .
- 8- يوضح تيرنس ماك تاغارت الفرق بين اللامركزية وإلغاء التدخل الحكومي بقوله إن اللامركزية تعني «أن القوانين لا تتغير إنما الذي يتغير هو مستوى تطبيقها. « Annie E.Casey (MacTaggart and Associates, 1998, p.11) وانظر أيضاً .Foundation, 2000
- 9- توجد أسئلة أكثر مما يوجد أجوبة فيما يتعلق بنجاح المدارس K-12 ذات الامتياز عند هذه المرحلة. ويمكن الرجوع إلى آراء مختلفة في هذا الشأن في عدد من المراجع مثل: Bulkley and Fisler 2002, “Study: Charter Students Test Poorly”, 2002, Miron and Horn 2002; Ladd 2002, Gewerty, 2002
- 10- هذه البيانات من جدول بعنوان Race of First-Time Full-Time First-Year Students قدمه Fran Lanzer مساعد البحوث في St. Mary’s Office of Institutional Research
- 11- من مقابلة أجرتها لارا كوتوريير بتاريخ 2002/7/17 مع راي كيفت Ray Kieft كبير مستشاري السياسات والمسؤول الأكاديمي في هيئة التعليم العالي بولاية كولورادو. وانظر أيضاً ”Performance Agreement”, 2002.
- 12- علق عدد ممن أجريت مقابلات معهم على جودة المؤسسات وعلى وجود تفتيش وتدقيق على الجودة، وما إلى ذلك. وأمثلة ذلك عديدة منها: مقابلة أجرتها لارا كوتوريير بتاريخ 2002/8/14 مع Agenta Bladh وزيرة الدولة لشؤون التربية في السويد، ومقابلة أجرتها لارا كوتوريير أيضاً بتاريخ 2002/8/1 مع Jan.Eric Sundgren رئيس جامعة شالمرز Chalmers ، ومقابلة ثالثة أجرتها لارا كوتوريير بتاريخ 2002/7/22 مع Roger Svensson المدير العام لمؤسسة STINT، كما أجرت لارا كوتوريير بتاريخ 2002/7/25 مقابلة مع Clas Wahlbin رئيس جامعة

Jonkoping، وبتاريخ 2002/7/7 أجرت لارا كوتوريير مقابلة مع Per Unckel
النائب في البرلمان السويدي والوزير السابق للتربية والعلوم.

إضافة إلى ذلك يمكن الرجوع إلى تقارير التدقيق في الجودة الصادرة عن
The National Agency for Higher Education مثل التقرير الصادر عام
2002 بعنوان "2002: 16R-Renewed Quality Audit at Chalmers"
University of Technology, Gothenburg University and the Royal Institute
"of Technology

[http://www.eng.hsv.se/en/iwt/startpage/startpage_en.jsp?home=location]

ويوجد أيضاً بعض التقييمات لجامعة شالمرز على مستوى الأقسام: انظر
المبادرة Chalmers Environmental Initiative بعنوان "Environmental Research,
Education and Outreach at the Chalmers University of Technology,
Goteborg, Sweden" المنشورة في International Evaluation بتاريخ شهر أيلول/
سبتمبر 1998 [www.miljo.chalmers.se/cei/profile/interal_1.htm] ومجلس
البحوث السويدية والتقييم الذي أصدره بعنوان "Three Major Academic
Laboratories: An Evaluation" Stockholm, 2002, p.8 [www.vr.se/filesaver/
index.asp?til=ZYOMIMYqKOZY

13- من مقابلة أجرتها لارا كوتوريير بتاريخ 2002/11/26 مع Niels Grolin، رئيس
قسم الأمانة العامة في الجامعة التقنية الدانمركية.

14- من مقابلة أجرتها لارا كوتوريير بتاريخ 2002/7/24 مع Keith King.

15- يمكن الرجوع إلى الخطة كما وضعت المؤسسة تفاصيلها في "New Tuition and
Scholarship Plan"، جامعة ميامي في أوهايو. تاريخ شهر تشرين الأول/أكتوبر
2003 [http://www.miami.muohio.edu/tuitionplan/qa.cfm] وانظر Dillon,
2003 للاطلاع على بيان Joni Finney كما أوضحت صحيفة نيويورك تايمز. كما

يمكن الرجوع إلى Breneman, 2003 للاطلاع على توضيح جيد للجوانب السلبية للخطة.

16- لمزيد من المعلومات حول انخفاض التمويل العام يرجى الرجوع إلى تقرير نائب المستشار في نيوزيلندا (2000a). ولعرفة المخطط العام للإصلاحات، انظر McLaughlin 2003، وتقرير وزارة التربية والتعليم في نيوزيلندا الصادر في تشرين الثاني/نوفمبر 1998 (2000b New Zealand's Vice-Chancellor's Commission)؛ والتقرير بعنوان "Tertiary Education Reforms", 2002 ومقابلة أجراها فرانك نيومان في باريس بتاريخ 2000/9/11 مع ج. وبستر، الرئيس/كبير المسؤولين التنفيذيين لجامعة أوكلاند التكنولوجية في نيوزيلندا: LaRocque, 2001 وانظر أيضاً Tertiary Education Advisory Commission 2001.

17- تشير لجنة نائب المستشار في نيوزيلندا بتقريرها إن البلاد شهدت انخفاضاً قدره 20 بالمائة في معدلات الالتحاق بالجامعات من المناطق الأكثر فقراً، لكن هذا الرقم لم يطعن به أحد. انظر New Zealand's Vice-Chancellor's Commission 2000b. ويمكن الاطلاع على ما يقوله أيضاً السوق وكذلك على الجدال الدائر حول العدالة وديون الطلبة في الموقع الخاص بالمنتدى التربوي على الانترنت [www.educationforum.org.nz].

18- انظر الهامش رقم 11 للفصل السادس.

19- كان يوجد في نيوزيلندا قبل إغلاق ودمج ثلاث مؤسسات زهاء ثمان وثلاثين مؤسسة عامة. انظر "Number of Tertiary Providers", 2003 في حين يوجد نحو 1713 مؤسسة عامة في الولايات المتحدة (2003, "4-2003 Almanac Issue).

20- انظر "Compact Bill" (bcnored@aol.com) chance, B رسالة بريد إلكتروني إلى لارا كوتوريير بتاريخ 2003/3/31 (lara_couturier@brown.edu).

21- يوضح Hebel الإرباكات الحاصلة بشأن التعابير والمصطلحات المستخدمة في هذه المرحلة بقوله: «يناقش المسؤولون في كولورادو وماساشوستس وفرجينيا

أيضاً مقترحات لتطوير كليات ذات امتياز أو هيكلية حكم، مشابهة لهذا النموذج» انظر Hebel, 2000.

22- لمزيد من الآراء حول هذا الموضوع انظر Lewin 2003a, CEOs For Cities
2002.

23- أوكما قال الباحثون العاملون في Alliance for International Higher Education (AIHEPS Policy) في استنتاجات توصلوا إليها بعد إجرائهم للبحوث في ولايتي نيوجرسي ونيو مكسيكو : «استناداً إلى البحث الذي أجريناه بتكليف من هذا التحالف AIHEPS، وكذلك استناداً إلى خبرتنا من أماكن أخرى، نؤكد على ما يلي (1) كلما ازداد توضيح الولاية، أي ولاية، للتعريف الذي تضعه للأغراض التي تسعى لتحقيقها من خلال دعمها لنظام التعليم العالي، (2) وكلما ازداد وضوح ما تنقله من توقعات إلى المؤسسات من خلال قواعد اللعبة و (3) كلما ازدادت العناية التي توليها لأعمال تقييم مدى ما يتحقق من هذه الأغراض والغايات، تتزايد احتمالات تحقيق الأداء المثالي في إجراءات الإعداد وقابلية تحمل النفقات والمشاركة وإكمال التحصيل والمنافع طبقاً لما هو محدد في سلسلة بطاقات التقارير بعنوان القياس (National for Public Policy and Higher)



. Education, 2003, P.6) “Measuring Up report card series

الفصل الخامس

- 1- «مشروع المستقبل» مدين بالشكر والعرفان لراسل إدغرتون Russel Edgerton للتعريف المدروسة التي قدمها بخصوص الحاجات وللتغيرات في المجتمع التي تجعل هذه المهارات ضرورية.
- 2- طبقاً للبحث الذي قام به جون إيمرفاهر لصالح المركز الوطني للسياسات العامة والتعليم العالي فإن معظم قادة المدارس يشعرون بأن الكثيرين من الطلاب يأتون إلى الجامعات دون سابق إعداد . ويشعرون أيضاً أن مؤسسات التعليم العالي تقدم الكثير من الدورات التعويضية التي ترمم ما فاتهم من إعداد . كما أن نحو 88 بالمائة منهم يشعرون بأن أعداداً كبيرة جداً من الطلبة بحاجة لهذه الدورات التعويضية . ويرغم أن هؤلاء القادة أنفسهم يشعرون بتنامي حاجة المجتمع لخريجي الجامعات، إلا أنهم يعتقدون أن معايير قبول الطلبة في الجامعات أدنى كثيراً من المستوى الذي يجعل الشهادة الجامعية بالضرورة تساوي شيئاً (Immerwahr, 1999b).
- 3- في دراسة بعنوان National Education Longitudinal Study حول الطلبة من الخمس الأدنى من السكان من حيث الأوضاع الاجتماعية الاقتصادية، تبين أن 49.8 بالمائة من هؤلاء لم يحصلوا على أي شهادة، وأن 18 بالمائة حصلوا على شهادة ما وأن 17 بالمائة نالوا شهادة مشارك و 18 بالمائة درجة البكالوريوس أو أعلى منها . تحليل بيانات خاصة لكبير محلي البحوث كليفور دألمان، وزارة التربية الأمريكية، 2003/10/24.
- 4- للاطلاع على مناقشة ممتعة لموضوع الشهرة وعلو المنزلة وأثرها عند الطلبة أثناء عملية القيد والقبول، انظر “Our First Annual College – Admissions”

.Survey”, 2003.

- 5- في العام 1986 تبنت رابطة حكام الولايات تقريراً بعنوان «Time for Results» يشجع مؤسسات التعليم العالي على التحول من مبدأ تقييم الجودة المستند إلى المدخلات إلى طريقة تركز على المخرجات فيما يخص التعليم الفعلي المنجز. فقد وجه هذا التقرير تلك المناقشات متعددة المجالات حول الجودة نحو التركيز على المتطلبات المحددة في تقييم المخرجات عند الطالب. لكن المجالات، وفي طليعتها مجلة U.S.News & World Report أخذت تنشر تصنيفات للجامعات اعتماداً على مقاييس لا تعتمد الجودة كما تحددتها نتائج التعلم والقيمة المضافة، إذ لا تزال هذه التصنيفات تعتمد على تقييمات الجودة المستندة إلى المدخلات.
- 6- نشأت حالة مشابهة في عالم التعليم العام K-12، لذلك من المفيد دراسة استجابة



K-12 لهذه الضغوط الجديدة.

الفصل التاسع

- 1- ازدادت المتطلبات العلمية لصانع الأدوات والقوالب، فباتت تتضمن الآن: أربع أو خمس سنوات من الخدمة بقصد التعلم و/أو تدريباً في مرحلة التعليم ما بعد الثانوي حيث يتلقى الطالب دروساً في الجبر والهندسة وحساب المثلثات والإحصاء. (The Education Trust, 2003) .
- 2- وما يعزز أهمية التعليم الجامعي تلك النتائج التي توصلت إليها دراسة Rand في العام 2000، حيث تشير: «العاملون الذين يحصلون على أعلى الرواتب سيحتفظون بوظائفهم حتى العام 2015، وإما أولئك الذين يعدون في الشريحة الوسطى من النسب المئوية - أي في وسط التوزيع - فقد خسروا نحو 14 بالمائة من أجورهم الفعلية خلال السنوات العشرين الأخيرة، وستتخفص أجورهم بمعدل 25 بالمائة عما كانوا يتقاضونه في العام 1976. لكن النتيجة الأكثر إثارة للذعر لهذه التوجهات الحالية تظهر في أرقام الأجور التي يتقاضاها من ينتمون إلى فئة العشرة بالمائة الأدنى. إن استمرت هذه التوجهات على وتيرتها الحالية فسوف تصل أجور هؤلاء العاملين إلى نصف ما كانوا يتقاضون من أجور في العام 1976. انظر البحث بعنوان "Breaking the Social Contract: the fiscal Crisis in Higher Education. (Council for Aid to Education, 1997)
- 3- لم تتجاوز نسبة من يحملون شهادة جامعية من السكان السود في العام 1940 واحداً بالمائة (انظر Herbold, 1994-1995).
- 4- قام بالعمل التطوعي ما نسبته 74.2 بالمائة من طلاب السنة الأولى وذلك خلال السنة الأخيرة من دراستهم الثانوية ونحو 20.6 بالمائة عملوا بالعمل التطوعي (Sax)

- 5- من الطلاب الملتحقين في كلية المجتمع في دنفر - قسم التربية والخدمات الأكاديمية، حافظت ما نسبته 84.5 بالمائة من الطلاب على معدل GPA 2.0 أو أعلى، وكذلك فعل 92 بالمائة من الطلاب الذين يستخدمون مختبر القراءة بمعدل ثلاث ساعات أسبوعياً على الأقل، بينما فعل ذلك 97 بالمائة من الطلاب الذين يستخدمون مختبر الكتابة بمعدل ثلاث ساعات أسبوعياً على الأقل (McClenney and Flores, 1998).
- 6- يصف تننو وريمر الجماعات التي تنهل العلم بأنها «نوع من الالتحاق المتعدد أو البرمجة الإجمالية تجعل الطلبة قادرين على الالتحاق في عدد من الدورات الدراسية معاً. وهؤلاء الطلبة أنفسهم يلتحقون في دورتين أو أكثر ويشكلون نوعاً من فريق دراسي. وفي بعض الأحيان يلتحق عدد من الطلاب بصورة جماعية في دورات مشتركة ومترابطة، مثلاً دورة في الكتابة ودورة في التاريخ وأخرى بالرياضيات ورابعة في العلوم. وقد يشارك هؤلاء الطلبة في شعب خاصة بالمناقشات تعد تكميلية لدورات كبرى في المحاضرات. وفي معظم الأحيان تتركز جهود هذه الجماعات حول فكرة جوهرية تشكل حلقة وصل بين الدورات، وهو أسلوب يصفه تننو وريمر بأنه «يزود الطلبة بخبرة مترابطة تشمل مختلف الاختصاصات العلمية يكون من شأنها تعمق أكبر في التعلم من القرارات



والدورات الإفرادية» (Tinto and Riemer, 2001).

الفصل العاشر

1- تشير دراسة أجريت على الأثر الاقتصادي عام 2000 أن «وسطي العائد على الدولار الواحد الذي يستثمر في مؤسسة تنتمي إلى الرابطة الوطنية لجامعات الدولة والكليات المنشأة على أراضي المنح هو (5) دولار» ومن المؤشرات الإيجابية الأخرى، وسطي التمويل للبحوث كان 105 مليون دولار، ووسطي فرص العمل التي أحدثت في الجامعات كان 6562 (باستثناء الطلبة ذوي الدوام الجزئي)، ونحو ثلثي الخريجين لم يغادروا الولاية «لفترة لا بأس بها من السنين» (National Association of State Universities and Land Grant Colleges, Aug. 2001). وانظر أيضاً (Committee on the Future of the Colleges of Agriculture in the)



(Land Grant University System, 1995).

الفصل الحادي عشر

- 1- انظر Ruben, 2004 للاطلاع على آراء القادة الأكاديميين الحاليين حول التحديات الماثلة أمام التعليم العالي وبعض الحلول لها.
- 2- يقدم بيرتون كلارك توصيفاً لآليات طريقة الحكم الفاعل (نواة معززة للتوجيه والإدارة) في خمس جامعات قام بدراستها Clark, 1998.
- 3- مثال ذلك مشاعر القلق إزاء ضياع حب المشاركة المدنية عند الطلبة، ما حفز إلى وضع «ميثاق الجامعة لخدمة المجتمع» عام 1985. كان الدافع الأساسي لهذا الميثاق إشراك نحو مائة من المؤسسات مع رؤسائها في العمل من أجل تشجيع الطلبة على المشاركة في خدمة المجتمع. واليوم يعد هذا الميثاق في عضويته ما يزيد عن 850 كلية أو جامعة. غير أن هذا المجهود لا يقتضي من الأساتذة الإقرار بوجود أخطاء.
- 4- تعاني الجامعات الخاصة في اليابان من انخفاض أعداد الطلبة المنتسبين إليها، ما أجبر عدداً لا بأس به منها على الإغلاق. وهذا مثال واضح لضرورة التخطيط. وكما أشارت مجلة Chronicle of Higher Education بقولها: «إن نظام الجامعات الخاصة التي حافظت على نجاحها ابتدأت بالتخطيط منذ ما يزيد عن عشرة أعوام مضت وذلك بهدف إيجاد الوسائل الكفيلة بجذب الطلبة وبخاصة من تلك المجموعة الطلابية التي يحتمل تضاؤل عدد القادمين منها، وكذلك لجذب المزيد من الطلبة غير التقليديين» انظر Brender, 2003a, p.A 41.
- 5- يحذر دافيد كيرب من مغبة البحث عن موارد خارجية لأنشطة التعليم والتعلم

لكنه في الوقت نفسه يذكرنا بأن ثمة مجالات كثيرة بحاجة للتحسين، ويقول: «إن دار الكتب المحلية غير ذات فاعلية وتكاد تتهاوى، وصالة الطعام في الجامعة الموقرة تقدم في لائحة الطعام «لحماً يكتنفه الغموض» وبطاطس، ودون أن تعبر بالألرغبات الطلبة» (Kirp, 2002, p.B13).

- 6- انظر Clark, 2000 للاطلاع على تلخيص مطول للكتاب الكبير.
- 7- انظر Levine 2003 حيث يتضمن توصيفاً للطريقة التي اتبعتها رئيس الجامعة جون سكستون John Sexton في حثه جامعة نيويورك على التركيز والسمعة الحسنة.
- 8- قدم مركز الموارد للتعليم العالي بولاية نيوانغلند إيجازاً لبحث حول الحاجة إلى تعاون يستند إلى تجاربه في مشروع المؤسسات المتعددة. انظر New England Resource Center for higher Education, 2001.
- 9- كمثال للتعاون يوجد اقتراح جديد لقيام مؤسستين عامتين في رود آيلند بإنشاء جامعة مشتركة بمدينة بروفيدنس Providence. تعمل كلية المجتمع في رود آيلند بموجب هذا الاقتراح بتدريس مقررات السنتين الأوليين يحصل بعدها الطالب على شهادة مشارك. إثر ذلك يتابع الطلاب وفي مبنى الجامعة نفسه دراستهم للحصول على شهادة بعد دراسة أربع سنوات بإشراف جامعة رود آيلند. إن الهدف من هذا المشروع إحداث جامعة تساعد الطلبة من ذوي الدخل المحدود



والمقيمين في مدينة بروفيديس على مواصلة دراستهم حتى شهادة البكالوريا وذلك من خلال تركيزها على احتياجاتهم (M.Davis, 2003).

الفصل الثاني عشر

- 1- السؤال المهم هو ما إذا كان بمقدور القادة السياسيين والقادة الأكاديميين أن يعملوا معاً لإيجاد التوازن المجدي بين الحكم الذاتي والمساءلة وبما يصون الطبيعة العامة للتعليم العالي.
- 2- وذلك من خلال المناقشات الجارية مع كبار المسؤولين التنفيذيين للشركات العاملة في حقل التعليم العالي، وخلال المؤتمر المنعقد تحت شعار «أثر التعليم الربحي على المؤسسات العامة وغير الربحية» - Institute on Education and Government - في كلية إعداد المعلمين، جامعة كولومبيا بتاريخ 1999/1/4.
- 3- تضمن تقرير صدر مؤخراً بعنوان Policy Perspectives عن المركز الوطني للسياسات العامة والتعليم العالي دعوة لمناقشات توضح أدوار وأولويات التعليم العالي، انظر "Of Percept, Policy and Practice", 2002.
- 4- يرى الجمهور العام بوناً شاسعاً بين استخدام نظام «الحصص» وبذل الجهود المضافة بالنيابة عن الملونين. وكما جاء في الأجندا العامة: «يقول غالبية الأمريكيين إنهم يؤيدون البرامج التي تهدف إلى «مساعدة» الأقليات في قبولهم بالجامعات أو في الوظائف، لكن هذا التأييد ينخفض إلى مستوى متدن جداً إذا أعيدت صياغة السؤال ليكون سؤالاً عن «الأفضليات». يقول معظم الأمريكيين يتعين على الكليات أن يكون لديها جسم طلابي متنوع الأعراق، كما يقول أكثر من نصف الأمريكيين إن مبدأ السلوك الإيجابي في عملية القبول بالجامعات يجب

أن يستمر العمل به . وبحسب استطلاع للرأي أجرته محطة التلفزة CBS News وصحيفة نيويورك تايمز فإن 78 بالمائة من البيض و 37 في المائة من الأمريكيين الأفارقة يعارضون نظام الحصص، وإن 70 في المائة من البيض و 36 في المائة من الأمريكيين الأفارقة يعارضون المعاملة التفضيلية في الترشيح للوظائف. لكن 50 بالمائة من البيض يجذبون «بذل الجهود الخاصة للمساعدة في تطوير الأقليات»،



وهناك نسبة من البيض لا تتجاوز 30 بالمائة يفضلون إلغاء السلوك الإيجابي فوراً. أنظر 2003، Public Agenda Online.
-5 أنظر البند 23 من هوامش الفصل السابع.

المراجع

- «About ASARECA,» May 2003 [<http://www.asareca.org/about/about.htm>].
- “About the Commission,” Feb. 2003 [<http://www.cpec.ca.gov/Second-Pages/CommissionHistory.asp>].
- Adame, J. “Athletic Sponsorship Increasing at Stanford.” *Star ford Daily*, May 4, 1998.
- Adelman, C. *A Parallel Postsecondary Universe: The Certification System in Information Technology*. Washington, DC: U.S. Department of Education, Office of Educational Research and Improvement, U.S. Government Printing Office, 2000.
- Advisory Committee on Student Financial Assistance. *Access Denied: Restoring the Nation’s Commitment to Equal Educational Opportunity*. Washington, DC: Advisory Committee on Student Financial Assistance, 2001.
- Alien, J. L. “Public Colleges Scramble for Funds.” *Chicago Tribune*, Jan. 21, 2002, p. 1.
- “Almanac 2002-3.” *Chronicle of Higher Education*, Aug. 30, 2002, 49(1), 23, 64.
- “Almanac Issue 2003-4.” *Chronicle of Higher Education*, Aug. 29, 2003, 50(1).
- Altbach, P. G. “The Private Sector in Asian Higher Education.” *International Higher Education: The Boston College Center for International Higher Education*, Fall 2002a, pp. 10-11.

- Altbach, P. G. "Knowledge and Education as International Commodities: The Collapse of the Common Good." *International Higher Education*, Summer 2002b, no. 28, 2-5.
- Altbach, P. G. "Globalization and the University: Myths and Realities in an Unequal World." *Current Issues in Catholic Higher Education*, Winter 2003, 23, 5-25.
- Altschuler, G. C. "College Prep: Tricks of the Trade." *New York Times*, Jan. 13, 2002, p. 17.
- Amacher, R. C., and Meiners, R. E. "Empowering Students by Increasing Competition Among Universities." *Veritas*, Winter 2001, p. 26.
- American Association of State Colleges and Universities. "Financing State Colleges and Universities: What Is Happening to the Public in Public Higher Education?" *Perspectives*, May 2001, p. 2.
- American Association of State Colleges and Universities. *State Fiscal Conditions*. Washington, DC: American Association of State Colleges and Universities, Sept. 2002.
- American Council on Education. "Attitudes Toward Public Higher Education: National Survey Results." *KRC Consulting and Research*, 2002a, pp. 13-16.
- American Council on Education. "Tuition Funds Account for Larger Share of Institutional Revenue, NCEES Data Shows." *Higher Education and National Affairs*, Mar. 4, 2002b, 51 (4), 4.
- "Among Offered Budget Ideas: Privatize UW-Madison," Mar. 31, 2003 [Madison.com].
- Ancheta, A. "Revisiting Bakke and Diversity-Based Admissions: Constitutional Law, Social Science Research, and the University of Michigan Affirmative Action Case." Cambridge, MA: The Civil Rights Project, Harvard University. Revised May 2003, p. 14.
- Andrews, E. L. "Fight Is Looming over Who Bears the Biggest Tax Burden." *New York Times*, Jan. 14, 2003, p. C1.

- Annie E. Casey Foundation. "Success in School: Education Ideas That Count," Nov. 2000 [www.aecf.org/publications/success/decent.htm].
- Aoki, N. "Journals Pool Clout to Ensure Integrity Pledge to Be Asked of Medical Authors." *Boston Globe*, Sept. 10, 2001, p. A1.
- Araton, H. "When Skipping College Is a More Savory Option." *New York Times*, Mar. 7, 2003, p. D1.
- Arenson, K. W. "To Raise Its Image, CUNY Pays for Top Students." *New York Times*, May 11, 2002, p. A16.
- Armajani, B., Heydinger, R., and Hutchinson, P. "A Model for the Reinvented Higher Education System." The Public Strategies Group, June 6, 2001 [<http://www.psggrp.com/index.html>].
- Armstrong, L. "A New Game in Town: Competitive Higher Education." *Information, Communication & Society*, 2001, 4(4), 479-506.
- Arnone, M. "The Wannabes: More Public Universities Are Striving to Squeeze into the Top Tier. Can States Afford These Dreams?" *Chronicle of Higher Education*, Jan. 3, 2003a, p. A18.
- Arnone, M. "IRS Ruling on Naming Rights Could Remove Tax-Exempt Status of Some Construction Bonds." *Chronicle of Higher Education*, Apr. 8, 2003b.
- Association of American Colleges and Universities. *Greater Expectations: A New Vision for Learning as a Nation Goes to College*. National Panel Report. Washington, DC: Association of American Colleges and Universities, 2002.
- Association of Commonwealth Universities. "Executive Summary." *The Bulletin*, July 2001, 148, 12-13.
- Astin, A. W., and Astin, H. S. *Leadership Reconsidered: Engaging Higher Education in Social Change*. Battle Creek, MI: W. K. Kellogg Foundation, 2000, p. 2.
- Atkins, D. E. "Information Technology and the Transformation of Scientific

- and Engineering Research.” Paper presented at the First International Conference on the Economic and Social Implications of Information Technology, U.S. Department of Commerce, Washington, DC Jan. 27-28, 2003.
- Atkinson, R. G., Beachy, R. N., Conway, G., Cordova, F. A., Fox, M. A., and others. “Public Sector Collaboration for Agricultural IP Management.” *Science*, July 11, 2003, 301, 174-175.
- Atwell, R. H., and Wellman, J. V. “College Presidents and Higher Education Policy.” In *Measuring Up 2002*, San Jose, CA: National Center for Public Policy and Higher Education, 2002, pp. 66-67.
- Bain, O. “University Autonomy from the Top Down: Lessons from Russia.” *International Higher Education*, Spring 2002, 27, 22-24.
- Baird, P., Downie, J., and Thompson, J. “Clinical Trials and Industry.” *Science*, Sept. 27, 2002, 297, 2211.
- Banks, M., and McBumie, G. “Embarking on an Educational Journey— The Establishment of the First Foreign Full University Campus in Malaysia under the 1996 Education Acts: A Malaysian-Australian Case Study.” *Higher Education in Europe*, 1999, 24, 265-272.
- Barlow, D. “The Prevailing Money Madness of NCAA Sports.” *Education Digest*, Oct. 2001, p. 36.
- Basinger, J. “New Chancellor at U. of Texas Carries a Price Tag of Nearly \$800,000.” *Chronicle of Higher Education*, July 9, 2002.
- Basinger, J., and Perry, S. “Private Funds Drive Up Pay of Public University Presidents.” *Chronicle of Higher Education*, Almanac 2002-3, Aug. 30, 2002, pp. 6-8.
- Beerens, E. “Moving Toward Autonomy in Indonesian Higher Education.” *International Higher Education*, Fall 2002, 29, 24-25.
- Bell, J. “The Biology Labs On-Line Project: Producing Educational Simulations That Promote Active Learning.” *Interactive Multimedia Electronic Journal*

- cf Computer-Enhanced Learning*, Wake Forest University. Oct. 1999 [http://imej.wfu.edu/articles/1999/2/01/printver.asp].
- Bennell, P., and Terry, P. *The Internationalisation of Higher Education: Exporting Education to Developing and Transitional Economies*. London: Intermediate Technology Publications, 1998, p. 14.
- Bennett, M. J. *When Dreams Came True: The GI Bill and the Making of Modern America*. Washington, DC: Brassey's, 1996.
- Benson, L., and Harkavy, I. "Saving the Soul of the University: What Is to Be Done?" In K Robins and F. Webster (eds.), *The Virtual University? Knowledge, Markets, and Management*. London: Oxford University Press, 2003.
- Berdahl, R. O. "Balancing Self-interest and Accountability: St. Mary's College of Maryland." In T.J. MacTaggart and Associates (eds.), *Seeking Excellence Through Independence*. San Francisco: Jossey-Bass, 1998, pp. 70-77.
- Berdahl, R. O. "Institutional Diversity, Markets and State Steering: Public Ends, Private Means." Paper presented at the 23rd Annual EAIR Forum, Porto, Portugal, Sept. 9-12, 2001.
- Berdahl, R. O., and MacTaggart, T.J. "Charter Colleges: Balancing Freedom and Accountability." *White Paper*, No. 10. Boston: Pioneer Institute for Public Policy Research, 2000, pp. 3, 14.
- Berglund, D., and Clarke, M. *Using Research and Development to Grow Economies*. Washington, DC: National Governors Association, 2000, p. 15.
- Berinato, S. "Coming After You: Hungryminds.com—It's Not Just an Internet Portal, It's a New Way to Think." *University Business*, Mar. 2000 [www.universitybusiness.com].
- Bernasconi, A. "Private Higher Education with an Academic Focus: Chile's New Exceptionalism." *International Higher Education*, Summer 2003, pp. 18-19.
- "Billboard Quarterback." *New York Times*, Aug. 8, 2001, p. A16.
- Blair, J. "Attendance Requirement Leaves College Sweating." *New York Times*, Nov. 23, 2002, p. D1.

- Blumenstyk, G. "Universities Urged to Protect Scholars Whose Findings Anger Companies." *Chronicle of Higher Education*, Apr. 9, 1999, p. A44.
- Blumenstyk, G. "Gains by For-Profit Institutions Fuel Growth Predictions for Higher-Education Companies." *Chronicle of Higher Education*, June 5, 2002.
- Blumenstyk, G. "Sylvan Will Shed Its Tutoring Business to Focus on Higher Education." *Chronicle of Higher Education*, Mar. 21, 2003, p. A31.
- Boehner, J. "Higher Education Policy." Presented at the Business-Higher Education Forum Summer 2003 Meeting, Washington, DC, June 19, 2003.
- Boehner, J. A., and McKeon, H. P. "The College Cost Crisis." U.S. House Committee on Education and the Workforce and U.S. House Subcommittee on 21st Century Competitiveness, 2003 [[http:// edworkforce.house.gov/issues/108th/education/highereducation/ CollegeCostCrisisReportpdf](http://edworkforce.house.gov/issues/108th/education/highereducation/CollegeCostCrisisReportpdf)].
- Bok, D. "Are Huge Presidential Salaries Bad for Colleges?" *Chronicle of Higher Education*, Nov. 22, 2002, p. B20.
- Bok, D. *Universities in the Marketplace: The Commercialization of Higher Education*. Princeton, NJ: Princeton University Press, 2003.
- Bollag, B. "At Italian Universities, Advertising Has Arrived." *Chronicle of Higher Education*, Dec. 13, 2002, p. A42.
- The Book of Knowledge*. New York: Merrill Lynch, Apr. 9, 1999, p. 121.
- Borja, R. R. "Virtual High Schools Gain Following." timesdispatch.com, Aug. 7, 2001.
- Bowen, W. G., and Shulman, J. L. *The Game of Life*. Princeton, NJ: Princeton University Press, 2001.
- Brainard, J. "Plan Released to Streamline Federal Grant-Application Process." *Chronicle of Higher Education*, June 1, 2001.
- Brainard, J. "'Have-Nots' Seek More Funds from the NIH." *Chronicle of Higher Education*, Mar. 29, 2002, p. A23.
- Brainard, J. "Congress Completes Budget with Increases for Pell Grants and the NIH." *Chronicle of Higher Education*, Feb. 21, 2003, p. A22.

- Brender, A. "Japan's Private Universities Awash in Red Ink." *Chronicle of Higher Education*, Feb. 14, 2003a, p. A41.
- Brender, A. "The Big Shrink: As Enrollments Dwindle in Japan, Universities Begin to Merge." *Chronicle of Higher Education*, Feb. 21, 2003b, p. A34.
- Breneman, D. W. "For Colleges, This Is Not Just Another Recession." *Chronicle of Higher Education*, June 14, 2002, p. B7.
- Breneman, D. W. "Why a Public College Wants to Send In-State Tuition Soaring." *Chronicle of Higher Education*, Apr. 25, 2003, p. B20.
- Brent, D. "Knowledge Received/Knowledge Constructed: Principals of Active Learning in the Disciplines," Keynote, Faculty Development Workshop, Laurentian University, May 1, 1996 [<http://www.ucalgary.ca/~dabrent/art/active.html>].
- Brewer, D. J., Gates, S. M., and Goldman, C. A. *In Pursuit of Prestige: Strategy and Competition in U.S. Higher Education*. New Brunswick, NJ: Transaction, 2002.
- Brimah, T. "Roster of For-Profit Educational Institutions." *Education Commission of the States*, Dec. 1999, Aug. 10, 2000 [<http://www.ecs.org>].
- Brown, K. "Online, on Campus: Proceed with Caution." *Science*, Aug. 31, 2001, 293(5555), 1617-1619.
- Brownstein, A. "Tuitions Rise Sharply, and This Time Public Colleges Lead the Way." *Chronicle of Higher Education*, Nov. 2, 2001, p. A52.
- Bulkley, K, and Fislser, J. "A Decade of Charter Schools: From Theory to Practice." *Consortium for Policy Research in Education Policy Briefs*, RB-35, Apr. 2002, pp. 1, 9.
- Burd, S. "Rift Grows over What Keeps Low-Income Students Out of College." *Chronicle of Higher Education*, Jan. 15, 2002a.
- Burd, S. "Senator Calls for Improving Graduation Rates, Holding Colleges Accountable." *Chronicle of Higher Education*, Apr. 16, 2002b.
- Burd, S. "Lieberman Calls for More Accountability from Colleges." *Chronicle of*

- Higher Education*, Apr. 26, 2002c, p. A25.
- Burd, S. "Education Department Hears Appeals to Make Colleges More Accountable for Student Performance." *Chronicle of Higher Education*, Mar. 10, 2003.
- Burdman, P. "Colorado's 'Grand Experiment': Voucher Program Could Give the State's Colleges a New Lease on Life." *National CrossTalk*, Spring 2003 [<http://www.highereducation.org/crosstalk/ct0203/news0203-colorado.shtml>].
- Burke, J. C., and Minassians, H. *Performance Reporting: The Preferred "No Cost" Accountability Program—the Sixth Annual Report*. Albany, NY: Nelson A Rockefeller Institute of Government, 2002.
- Business-Higher Education Forum. *Sharing Responsibility: How Leaders in Business and Higher Education Can Improve America's Schools*. Washington, DC: American Council on Education and National Alliance of Business, Winter 2001.
- Butterfield, F. "Romney's Campus Plan Would Cut Deficit, and a Political Foe." *New York Times*, Feb. 27, 2003, p. A24.
- Callan, P. M. *Coping with Recession: Public Policy, Economic Downturns and Higher Education*. San Jose, CA: National Center for Public Policy and Higher Education, 2002.
- Cantor, N., and Schomberg, S. "Poised Between Two Worlds: The University as Monastery and Marketplace." *Educause Review*, Mar./Apr. 2003, pp. 13-21.
- Carlson, S. "Survey Finds That Adding Technology to Teaching Is a Top Issue." *Chronicle of Higher Education*, Oct. 27, 2000, p. A46.
- Carnevale, A P., and Fry, R A "Crossing the Great Divide: Can We Achieve Equity When Generation Y Goes to College?" Prepared for the Educational Testing Service Leadership 2000 Series, Princeton, NJ, 2000.
- Carnevale, A. P., and Fry, R. A. "Economics, Demography and the Future of Higher Education Policy." Commissioned Essay for Higher Expectations I. Washington, DC: National Governors Association, 2003 [http://www.nga.org/center/divisions/1,1188,C_ISSUE_BRIEF%5ED_1509,OO.html].

- Carnevale, D. "As Online Education Surges, Some Colleges Remain Untouched." *Chronicle of Higher Education*, Feb. 23, 2001, p. A41.
- Cavalcanti, H. "Private Universities Gain Market Share." *Gazeta Mercantil*, Nov. 21, 2000.
- Cavanagh, S. "Arizona 'Changing Directions' for State University System." *Education Week*, Jan. 15, 2003, p. 6.
- Center for Educational Research and Innovation. "What Future for the University? A Position Note on CERI's Future University Project." Paris: Organisation for Economic Co-operation and Development, Nov. 2002.
- Center on Budget and Policy Priorities. "Poverty Rates Fell in 2000 as Unemployment Reached 31-Year Low." Washington, DC: Center on Budget and Policy Priorities, Sept. 26, 2001a [<http://www.cbpp.org/9-25-01pov.htm>].
- Centre for Higher Education Research and Information. "Research." *Higher Education Digest: The Guide to Current Higher Education Policy, Development and Research: Digest Supplement*. London: Centre for Higher Education Research and Information, Open University, Spring 2003, p. 2.
- CEOs for Cities and Initiative for a Competitive Inner City. *Leveraging Colleges and Universities for Urban Economic Revitalization: An Action Agenda*. Boston: CEOs for Cities and Initiative for a Competitive Inner City, Spring 2002.
- "The Challenge for Education Reform: Standards, Accountability, Resources and Policy." Washington, DC: Aspen Institute Congressional Program. Proceedings of the Tenth Conference, Feb. 14-19, 2003, 18(2) [<http://www.aspeninstitute.org/Programtl.asp?bid=825#pubEducatio>].
- Chance, W. "Comments to the House Higher Education Committee." Olympia, WA: Northwest Educational Research Center, Jan. 2003.
- Charles, L. "Consultants: Free Institutions from Some State Regulations." *Inside Iowa State*, Oct. 25, 2002 [<http://www.iastate.edu/Inside/2002/1025/regents.shtml>].
- Chellgren, M. R. "Report Lauds Higher Education Reform, Warns of Dangers Ahead."

- Associated Press, Oct. 21, 2002.
- Choy, S. *Access and Persistence: Findings from 10 Years of Longitudinal Research on Students*. Washington, DC: American Council on Education Center for Policy Analysis, 2002, p. 15.
- “The Chronicle Index of For-Profit Higher Education.” *Chronicle of Higher Education*, developed by the Center for Research in Security Prices at the University of Chicago’s Graduate School of Business, Feb. 14, 2003, 49(23), A31.
- “The Civic Mission of Schools.” New York: Carnegie Corporation of New York and the Center for Information and Research on Civic Learning and Engagement, 2003, p. 34 [www.civicmissionofschools.org].
- Clark, B. R. *Creating Entrepreneurial Universities: Organizational Pathways of Transformation*. Oxford: Pergamon for IAU Press, 1998, pp. xiii-xiv, 5-7, 137-142.
- Clark, B. R. “Collegial Entrepreneurialism in Proactive Universities: Lessons from Europe.” *Change*, Jan./Feb. 2000, pp. 10-19.
- Clayton, M. “Don’t Worry—It’s on Us!” *Christian Science Monitor*, Feb. 13, 2001a.
- Clayton, M. “Corporate Cash and Campus Labs.” *Christian Science Monitor*, June 19, 2001b, p. 11.
- Clotfelter, C. *Buying the Best: Cost Escalation in Higher Education*. Princeton, NJ: Princeton University Press, 1996.
- Clymer, A. “College Students Not Drawn to Voting or Politics, Poll Shows.” *New York Times*, Jan. 12, 2000, p. A14.
- Cobb, E. B. “How to Get a FIPSE Grant.” *HPSE*, May 2003 [http://www.ed.gov/about/ofBces/list/ope/fipse/howtoget.html].
- Colby, A., Ehrlich, T., Beaumont, E., and Stephens, J. *Educating Citizens: Preparing America’s Undergraduates for lives of Moral and Civic Responsibility*. San Francisco: Jossey-Bass, 2003.
- College Board. *Trends in College Pricing*. Washington, DC: College Board, 1999, p. 3.

- College Board and National Association of Student Financial Aid Administrators. "Financial Aid Professionals at Work in 1999-2000." Washington, DC: College Board and National Association of Student Financial Aid Administrators, 2002, Tables 13, 19 [http://www.collegeboard.com/repository/2001sufappppfinalrepor_19093.pdf].
- "College FCAT? Failure Could Hurt Alma Mater." *St. Petersburg Times Online*, May 1, 2003 [www.sptimes.com/2003/05/01/news_pf/State/College_FCAT_Failure_.shtml].
- "College Presidents in U. System of Maryland Seek Autonomy." *Chronicle of Higher Education*, Oct. 30, 1998, p. A32.
- "Colleges Lure Students with Lower Tuition." *The Cincinnati Post*, Jan. 16, 2002, p. 9A.
- "Colleges Want to Sever Ties with State." *Columbian*, July 15, 2002, p. C2.
- Collis, D. *When Industries Change Revisited: New Scenarios for Higher Education*. New Haven, CT: Yale University Press, Sept. 1999.
- Collis, D. "Comments for 'Higher Education Goes to Market.'" Paper presented at the Higher Education Goes to Market Conference, Tampa, FL Jan. 11-13, 2002.
- Colorado Department of Higher Education. "Executive Summary Chapter 7—Remedial Education: Too Much, Not Enough?" June 20, 2001 [http://www.state.co.us/cche_dir/1289-7.html].
- Committee for the Study of the American Electorate. "Final Post-Election Report." Washington, DC: Committee for the Study of the American Electorate, Oct. 1999, p. 1 [www.gspm.org/csae].
- Committee on an Evaluation of the U.S. Department of Agriculture National Research Initiative Competitive Grants Program, National Research Council. *National Research Initiative: A Vital Competitive Grants Program in Food, Fiber, and Natural-Resources Research*. Washington, DC: National Academy of Sciences, 2000, p. 29.

- Committee on the Future of the Colleges of Agriculture in the Land Grant University System, National Research Council. *Colleges of Agriculture at the Land Grant Universities: A Profile*. Washington, DC: National Academy Press, 1995.
- Community College Survey of Student Engagement (CCSSE). "Engaging Community Colleges, National Benchmarks of Quality, 2003 Findings," 2003, p. 19.
- Community College Survey of Student Engagement. "MetLife Foundation in Student Retention." Highlights. Mar. 2003, 2(4).
- Conklin, K D. "After the Tipping Point" *Change*, Mar./Apr. 2002, pp. 24-29.
- Corrigan, R. A. "Presidential Leadership: Moral Leadership in the New Millennium." *Liberal Education*, Fall 2002, pp. 6-13.
- Council for Aid to Education. "Breaking the Social Contract: The Fiscal Crisis in Higher Education," 1997 [<http://www.rand.org/publications/CAE/CAE100/index.html>].
- Council for Higher Education Accreditation. *A Statement to the Community: Transfer and the Public Interest*. Washington, DC: Council for Higher Education Accreditation, Nov. 2000, pp. 1, 3.
- Couturier, L. K. "Balancing State Control with Society's Needs." *Chronicle of Higher Education*, June 27, 2003, p. B20.
- Craig, D. D. *Top American Research Universities: An Overview*. Center for Studies in the Humanities and Social Sciences, University of Florida, Gainesville, FL, Jan. 2002.
- Crane, M. "Thinking About a Merger? Join the Club." *The Bulletin*, Feb. 2003, pp. 6-8.
- Crenshaw, A. B. "Price Wars on Campus." *Washington Post*, Oct. 15, 2002.
- Darling-Hammond, L. "Unequal Opportunity: Race and Education." *Brookings Review*, 1998, 16(2), 28-32 [<http://www.brook.edu/dybdocroot/press/review/spring98/darling.htm>].
- Davis, J. S. *Unintended Consequences of Tuition Discounting*. Indianapolis, IN: Lumina Foundation for Education, 5(1), May 2003.

- Davis, M. "Expanding Opportunities." *Providence Journal*, Jan. 28, 2003, p. A1.
- Delbanco, A. "Books Outline the Fierce Competition Among Elite Colleges." *New York Times*, Sept. 29, 2002, p. 13.
- Dickeson, R. C. *Prioritizing Academic Programs and Services: Reallocating Resources to Achieve Strategic Balance*. San Francisco: Jossey-Bass, 1999.
- Dickeson, R. C. "Containing College Costs: The Case for Reallocation." *Higher Expectations: Second in a Series of Essays on the Future of Postsecondary Education*. Washington, DC: National Governors Association, 2002.
- Dillon, S. "Public University in Ohio to End Instate Tuition Break." *New York Times*, Apr. 5, 2003.
- "Does Erasmus Meet Its Objectives?" Workshop Session Report, ACU Conference, *Bulletin*, July 2001, p. 36.
- "Don't Dismiss UW Privatization." *Madison.com*, Apr. 5, 2003.
- Doyle, D. P. "China Inc." *Education Week*, Jan. 19, 2000, p. 39.
- Drape, J. "College Basketball: Football Powers Push onto Hardcourt." *New York Times*, Mar. 10, 2003, p. D1.
- Drape, J., and Glier, R. "Georgia Withdraws from Postseason and Suspends Harrick." *New York Times*, Mar. 11, 2003, p. C19.
- Drosjack, M. "UT President Lauds House Bill as 'Wise': Boards Would Have Power to Set Tuition." *Houston Chronicle*, Apr. 24, 2003 [<http://www.chron.com/cs/CDA/story.hts/metropolitan/1882968>].
- Duderstadt, J. L. *Intercollegiate Athletics and the American University: A University President's Perspective*. Ann Arbor: University of Michigan Press, 2000.
- Duderstadt, J., Atkins, D., and Van Houweling, D. *Higher Education in the Digital Age*. Westport, CT: American Council on Education and Praeger, 2002.
- Earls, A. R. "The Public's Business." *Connection: Journal of the New England Board of Higher Education*, Winter 2003, 77(4), 19, 21.

- Edds, M. "Budget Cuts Spur Talk of a 'New Equation' at State's Public Colleges." *Virginia-Pilot*, Jan. 12, 2003, p. J5.
- Eddy, E. D. *Colleges for Our Land and Time: The Land-Grant Idea in American Education*. New York: Harper & Brothers, 1957.
- Eddy, E. D. *The Land-Grant Movement: A Capsule History of the Educational Revolution Which Established Colleges for All the People*. Washington, DC: American Association of Land-Grant Colleges and State Universities, Centennial Office, 1962.
- Edgerton, R. "A 21st Century Education." Chapter IV in the *Pew Forum Report*, unpublished, 2003a.
- Edgerton, R. "A Land of Lost Opportunity." Chapter I in the *Pew Forum Report*, unpublished, 2003b.
- The Education Resources Institute and the Institute for Higher Education Policy. "Missed Opportunities: A Look at Disadvantaged College Aspirants." Washington, DC: The Education Resources Institute and the Institute for Higher Education Policy, 1997.
- The Education Trust. "High Schools in America 2003." Prepared for the United States Department of Education, Washington, DC, 2003.
- Educational Testing Service. "Quality, Affordability, and Access: Americans Speak on Higher Education," June 2003 [[www.ets.org/aboutets/ americaspeaks/2003find.html](http://www.ets.org/aboutets/americaspeaks/2003find.html)].
- Ehrenberg, R. *Tuition Rising: Why College Costs So Much*. Cambridge, MA: Harvard University Press, 2000.
- Elfin, M. "Longtime Observer Gives Low Grade to Trends in U.S. Higher Education." *Key Reporter*, Winter 2003, pp. 9-15.
- Engle, C., and Truax, H. "The Carrot or the Stick?" *Environmental Action*, May-June 1990, 22(6), 12.
- Eskin, B. "Contract Sport." *Lingua Franca*, Apr. 2001, pp. 6-8.
- Etzkowitz, H. "Networked Research: An EC Model for U.S.?" *Science's Com-*

- pass*, Apr. 13, 2001, p. 219.
- “Expert Report of Walter Alien and Daniel Solorzano.” Choices Project, Access, Equity and Diversity in Higher Education, Aug. 2002 [[http:// www.ssenet.ucla.edu/issr/choices/ reports/allen_solorzano.pdf](http://www.ssenet.ucla.edu/issr/choices/reports/allen_solorzano.pdf)].
- FairTest: The National Center for Fair and Open Testing. “The SAT: Questions and Answers,” July 2001 [www.fairtest.org/facts/satfact].
- Farag, I. “Higher Education in Egypt: The Realpolitik of Privatization.” *International Higher Education*, Winter 2000, 18, 16.
- Farrell, E. F. “Phoenix’s Unusual Way of Grafting Courses.” *Chronicle of Higher Education*, Feb. 14, 2003a, p. A10.
- Farrell, E. F. “Career Education Corp. to Acquire Whitman Education Group in \$230-Million Deal.” *Chronicle of Higher Education*, Mar. 27, 2003b.
- Feemster, R. “An Interview: Howard ‘Buck’ McKeon.” *National CrossTalk*, Spring 2003, p. 2.
- “Financial Aid Professionals at Work in 1999-2000: Results from the 2001 Survey of Undergraduate Financial Aid Policies, Practices, and Procedures.” The College Board and the National Association of Student Financial Aid Administrators, [[http://www.collegeboard.com/ repository/2001sufappfinalrepor_19093.pdf](http://www.collegeboard.com/repository/2001sufappfinalrepor_19093.pdf)].
- Fiske, E. B., and Ladd, H. F. “A Distant Laboratory: Learning Cautionary Lessons from New Zealand’s Schools.” *Education Week*, May 17, 2000a, p. 38.
- Fiske, E. B., and Ladd, H. F. “A Level Playing Field? What We Can Learn from the New Zealand School Reform.” *American Educator*, Fall 2000b, p. 28.
- Fiske, E. B., and Ladd, H. F. *When Schools Compete*. Washington, DC: Brookings Institution, 2000c.
- Fitzsimmons, W. R. “Entering the Elite.” *Harvard Magazine*, May-June 2003, pp. 15-20.
- Florida Department of Education. Florida Community College System, 2002 SREB, IPEDS Graduation Rate Survey and SREB Two Year Retention

- Study, 2002 [http://www.fdoe.org/news/pr_12_30_02/SREB_GRS_2002_Adhoc.pdf].
- “France: Structures of the Education and Initial Training Systems in the European Union.” England: Eurydice/Cedefop, 1995, July 15, 2000 [<http://www.felixent.force9.co.uk/europe/fr/06html>].
- “Foul Shots: Sportswriters on the Basketball Scandals.” *Chronicle of Higher Education*, Mar. 28, 2003, p. B14.
- Frank, R. H. “Higher Education: The Ultimate Winner-Take-All Market?” In M. Devlin and J. Meyerson (eds.), *Forum Futures: Exploring the Future of Higher Education, 2000 Papers*. San Francisco: Jossey-Bass, 2001.
- Frank, R. H. “Higher Education: The Ultimate Winner-Take-All Market?” Paper presented at the “Higher Education Goes to Market” Conference, Tampa, FL, Jan. 11-13, 2002.
- Frederick, R. *Curriculum: A History of the American Undergraduate Courses of Study*. San Francisco: Jossey-Bass, 1971, p. 27.
- “The French Education System.” Education in the European Union. Land Salzburg, June 2003 [<http://www.land.salzburg.at/htblha/cyber/FRANAN.HTM>].
- Friedman, B. M. “Globalization: Stiglitz’s Case.” Review of *Joseph E. Stiglitz, Globalization and Its Discontents*, in *New York Review*, Aug. 15, 2002, p. 50.
- Fund for the Improvement of Postsecondary Education—Comprehensive Program. “Funding,” 2004 [<http://www.ed.gov/programs/fipsecomp/funding.html>].
- “Funding: Texas State Library and Archives Commission,” May 2003 [<http://www.tsl.state.tx.us/ld/funding/lsta/>].
- Galbraith, K. “British Universities Attract an Increasing Number of Foreign Students, Agency Says.” *Chronicle of Higher Education*, Feb. 5, 2003.
- Gallagher, M. “The Emergence of Entrepreneurial Public Universities in Australia.” Paper presented at the IMHE General Conference 2000, Paris, Sept. 2000, pp.

3, 8.

Gardiner, L. F. "Why We Must Change: The Research Evidence." *NEA Higher Education Journal*, Spring 1998, pp. 71-88 [<http://www.nea.org/he/heta98/s98pg71.pdf>].

"GATS—Fact and Fiction." World Trade Organization, Aug. 2002 [http://www.wto.org/english/tratop_e/serv_e/gatsfacts1004_e.pdf].

Gerdy, J. R. "Athletic Victories, Educational Defeats." *Academe*, 2002, 88(1).

Gewertz, C. "Miami-Bade Will Launch Choice Plan." *Education Week*, Nov. 6, 2002, p. 1.

Gibbons, M. "Science's New Social Contract with Society." *Nature*, Dec. 1999, 402(supp.), C81-C84.

Gibbons, M. "Message from the Secretary General." In *Review of 2002*. London: Association of Commonwealth Universities, 2003, p. 5.

Gibson, R. "Initiative for Excellence." Committee to Limit Political Interference with Universities, Apr. 2001. Paper presented at the Education Commission of the States 2001 National Forum on Education Policy, Philadelphia, July 18-21, 2001.

Giesecke, H. C. "Expansion and Development of Private Higher Education in East Central Europe," *International Higher Education*, Summer 1999, p. 2.

Gilbert, A. D. "The Idea of a University Beyond 2000." *Policy*, Autumn 2000, 16(1), 31ff.

Gillon, S. M. *That's Not What We Meant to Do: Reform and Its Unintended Consequences in Twentieth-Century America*. New York: W.W. Norton, 2000.

"Global Development: Monash Around the World." Monash University, Mar. 2003, Apr. 28, 2003 [<http://www.monash.edu.au/intoff/globaldevelopment/index2.html>].

Golden, M. "Dirty Dealings." *Wall Street Journal*, Sept. 13, 1999, p. R13.

Gomitzka, A., Smeby, J., Stensaker, B., and de Boer, H. "Contract Arrangements in the Nordic Countries—Balancing Accountability and Trust?" Paper presented

- at the European Association for Institutional Research (EAIR) Forum, Prague, Sept. 8-11, 2002, pp. 7-11.
- Gose, B. "Meeting Community Needs." *Chronicle of Higher Education*, Aug. 1, 2003, p. A23.
- Gould, P. "EU Funding Bonanza Begins." *Materials Today*, Feb. 2003, pp. 44, 49.
- Gouras, M. "Higher Ed Bill Called Landmark Legislation." *Bismarck Tribune*, Apr. 29, 2001, p. 5B.
- "Governor, Leaders Support Greater College Autonomy." *Baltimore Sun*, Feb. 16, 1999, Local, p. 2B.
- Graham, P. A., and Stacey, N. G. (eds.). *The Knowledge Economy and Post-secondary Education*. Washington, DC: National Academy Press, 2002.
- Grapevine Project. A National Database for Tax Support for Higher Education, Illinois State University. "50 State Summary Table," May 2003 [<http://www.coe.ilstu.edu/grapevine/>].
- Grech, D. A. "FCAT Failure Rate Is 'Scary.'" *Miami Herald*, May 23, 2002.
- Green, K. "The New Computing—Revisited." *EducauseReview*, Jan.-Feb. 2003, pp. 32-39.
- Green, M., Eckel, P., and Barblan, A. *The Brave New (and Smaller) World of Higher Education: A Transatlantic View*. Washington, DC: American Council on Education, 2002.
- Guedegbe, C. M. "Higher Education Reform in Benin in a Context of Growing Privatization." *International Higher Education*, Summer 1999, 16, 12.
- Guernsey, L. "Spam Your Way to a Good Education." *New York Times*, Dec. 23, 1999, p. G1.
- Gumport, P. J. "Academic Restructuring: Organizational and Institutional Imperatives." *Higher Education: The International Journal of Higher Education and Educational Planning*, 2000, 39, 67-91.
- Guskin, A., and Marcy, M. "Creating a Vital Campus in a Climate of Restricted Resources: 10 Organizing Principles." Paper presented at the Annual

- Meeting of the Association of American Colleges and Universities, Seattle, Jan. 24, 2003.
- Harher, K. "Lessons Learned at Dot-Corn U." *New York Times*, May 2, 2002. Hagan, M. "Northwestern U. Athletic Teams Might Lose Sponsor as Adidas Cuts Back on Deals." *Daily Northwestern*, Nov. 14, 2001. Hammond, B. "Savvy Graduates Shop for College." *Portland Oregonian*, June 6, 2002, p. A01.
- Hanson, M. "University System Getting More Control over Budget." *Bismarck Tribune*, Oct. 4, 2000, p. IB.
- Harkavy, I. "Honoring Community, Honoring Place." Keynote delivered at the Eighth National Gathering of Educators for Civic Engagement, Pablo, MT, June 2002.
- Hart, C. Public Information Officer for University System of Maryland. E-mail to Milena Ivanova, Mar. 15, 2001 [milena_ivanova@brown.edu].
- Harvey, W. B. *Minorities in Higher Education 2001-2002: Nineteenth Annual Status Report*. Washington, DC: American Council on Education, 2002, p. 12.
- Hashim, H. "Looking Up to Malaysia." *New Straits Times* (Malaysia), Jan. 5, 2000, p. 10. Hawpe, D. "In the Rankings That Count, Kentucky Wouldn't Make the Tournament." *Courier-Journal*, Feb. 12, 2003, p. A8.
- Healy, P. "Consultants Told Romney of Waste in Public Colleges." *Boston Globe*, Mar. 25, 2003, p. B1.
- Healy, P., and Russell, J. "Higher Tuitions, Merger of Six Colleges Proposed." *Boston Globe*, Feb. 27, 2003, p. A1.
- Hearn Jr., T. K. "Where the Culture Clash Is Leading College Sports." *Trusteeship*, Nov.-Dec. 2002, p. 21.
- Hebel, S. "Community College of Denver Wins Fans." *Chronicle of Higher Education*, May 7, 1999, p. A37.
- Hebel, S. "Movement to Create Charter Colleges Gathers Supporters—and Critics." *Chronicle of Higher Education*, Nov. 3, 2000, pp. A31, A34.

- Hebel, S. "Colorado Institutions Seek to Escape Limits on Spending." *Chronicle of Higher Education*, June 7, 2002, p. A29.
- Hebel, S., and Schmidt, P. "Voters Approve Florida Governance Shift, Major Bond Measures in California and Virginia." *Chronicle of Higher Education*, Nov. 15, 2002, p. A26.
- Heller, D. E. "Aid Matters: Merit Aid Is the Wrong Tool to Attract the Best and the Brightest." *Connection*, Summer 2003, 18(1), 24-25.
- Heller, D., and Marin, P. (eds.). *Who Should We Help? The Negative Social Consequences of Merit Scholarships*. Cambridge, MA: Civil Rights Project, Harvard University, Aug. 23, 2002, p. 17.
- Henkel, M., and Little, B. *Changing Relationships Between Higher Education and the State*. London: Jessica Kingsley Publishers, 1999, pp. 52-68.
- Herbold, H. "Never a Level Playing Field: Blacks and the GI Bill." *Journal of Blacks in Higher Education*, Winter 1994-1995, p. 106.
- Heterick, B. "Explaining College Costs." *LearningMarketSpace*, Mar. 1, 2002 [LFORUM-L@lists.rpi.edu].
- Hibbard, H. "The Public Corporation: A Better Way to Deliver Public Services in a Resource-Constrained Environment?" *Oregon Tax Research*, Feb. 1997, p. 3.
- Hill, M. "More Power Urged for College Heads." *Baltimore Sun*, Dec. 23, 1998, Local, p. IB.
- Hill, M. "College Controls Would Shift; Some Schools Would Not Need Commission Approval." *Baltimore Sun*, Mar. 2, 1999a, Local, p. IB.
- Hill, M. "Higher Education Bill Welcomed by State University Officials: School Presidents Get Expanded Authority to Create Programs." *Baltimore Sun*, Apr. 15, 1999b.
- Hilts, P. *Protecting America's Health*, New York: Knopf, 2003.
- "Hispanic Students Bring New Challenges." CNN.com/education, June 3, 2003 [http://cnn.com/2003/EDUCATION/06/03/Hispanic_students.ap/index.

- html].
- Hoffman, E. "Bill to Give CU Enterprise Status Makes Fiscal Sense." *Denver Post*, Apr. 15, 2003.
- Hoover, E. "The Changing Environment for College Admissions." *Chronicle of Higher Education*, Nov. 29, 2002, pp. A30-A31.
- Hoyle, M. J. "Have College Presidents Lost Their Voice?" *Trusteeship*, Sept./Oct. 2002, p. 13.
- Immerwahr, J. "The Price of Admission: The Growing Importance of Higher Education." A Report by Public Agenda for the National Center for Public Policy and Higher Education, San Jose, CA: National Center for Public Policy and Higher Education, 1998 [<http://www.highereducation.org/reports/price/price.shtml>].
- Immerwahr, J. "Doing Comparatively Well: Why the Public Loves Higher Education and Criticizes K-12." A Report by Public Agenda for the National Center for Public Policy and Higher Education and the Institute for Educational Leadership. Washington, DC: Institute for Educational Leadership, Oct. 1999a.
- Immerwahr, J. "Taking Responsibility: Leaders' Expectations of Higher Education." A Report by Public Agenda for the National Center for Public Policy and Higher Education, San Jose, CA: National Center for Public Policy and Higher Education, 1999b, p. 8 [<http://www.highereducation.org/reports/responsibility/responsibility.pdf>].
- Immerwahr, J. "Meeting the Competition: College and University Presidents, Faculty, and State Legislators View the New Competitive Academic Arena." A Report by Public Agenda for the Futures Project: Policy for Higher Education in a Changing World. Providence, RI: The Futures Project: Policy for Higher Education in a Changing World, Oct. 2002 [<http://www.futuresproject.org/publications/MeetingtheCompfinal.pdf>].
- Immerwahr, J., and Foleno, T. "Great Expectations: How the Public and Parents—

- White, African American, and Hispanic—View Higher Education.” A Report by Public Agenda for the National Center for Public Policy and Higher Education. San Jose, CA: National Center for Public Policy and Higher Education, 2000 [http://www.highereducation.org/reports/expectations/expectations.shtml].
- Institute of Politics. *The Institute of Politics Survey of Student Attitudes: A National Survey of College Undergraduates*. Cambridge, MA: Kennedy School of Government, Harvard University, 2002.
- “International Roundup.” *Monash Magazine*, Monash University, 6, Spring-Summer 2000 [http://www.monash.edu.au/pubs/monmag/issue6-2000/pg23.html],
- “Investment Strategy: Who’s Eligible.” *EPSCOR*, May 2003 [http://www.ehr.nsf.gov/epscor/investment/eligible.cfm].
- Johnston, D. B. “Financing Higher Education: Who Should Pay and Other Issues.” In P. G. Altbach, R. O. Berdahl, and P. J. Gumport, (eds.), *The American University in the 21st Century: Higher Education and Society*. (3rd ed.). Baltimore, MD: Johns Hopkins University Press, 1997.
- Jones, D. “State Shortfalls Projected Throughout the Decade.” *Policy Alert*, Feb. 2003.
- Jonsson, P. “High School Athletics Under a Microscope.” *Christian Science Monitor*, Apr. 1, 2003, p. 17.
- Jordan, S. M. “Vouchers in Public Higher Education: A Bad Idea Whose Time Has Come?” *National CrossTalk*, Fall 2002, 10(4), 12-13.
- Josephsen, K. “GOP Lawmakers Vow to Support Universities.” *Pantograph*, Apr. 16, 2003, p. A6.
- Judy, R., and D’Amico, C. “Workforce 2020 Work and Workers in the 21st Century.” Hudson Institute, Indianapolis, IN, May 1998.
- June, A. W. “Tapping the Land to Bring Life Back to Campus.” *Chronicle of Higher Education*, Aug. 1, 2003a, p. A26.
- June, A. W. “Remaining the Province of Women.” *Chronicle of Higher Education*, Aug. 1, 2003b, p. A28.

- Kanter, R. M. *The Change Masters*. New York: Free Press, 1985.
- Katz, S. N. "Excellence Is by No Means Enough." *Common Knowledge*, 2002, 5(3), 427-438.
- Kay, M. "Senate Eases Up on Tuition Control." *American Statesman*, May 27, 2003a.
- Kay, M. "Bill to Deregulate Tuition Advances." *American Statesman*, Apr. 30, 2003b.
- Kay, M., and Jayson, S. "State Leaders Embracing Uncapped Tuitions." *American Statesman*, Feb. 13, 2003.
- Kellogg Commission on the Future of State and Land Grant Universities. *Renewing the Covenant: Learning, Discovery, and Engagement in a New Age and Different World*. Prepared for the National Association of State Universities and Land-Grant Colleges, Mar. 2000, pp. 4, 9 [http://www.nasulgc.org/publications/Kellogg/Kellogg2000_covenant.pdf].
- Kelly, K. F. *Meeting Needs and Making Profits: The Rise of For-Profit Degree-Granting Institutions*. Denver: Education Commission of the States, July 2001, Nov. 26, 2001 [<http://www.ecs.org/clearinghouse/27/33/2733.htm>].
- Kennedy, D. "Research Fraud and Public Policy." *Science*, Apr. 18, 2003, pp. 300, 393.
- Keohane, N. O. "When Should a College President Use the Bully Pulpit?" *Chronicle of Higher Education*, Feb. 7, 2003, p. B20.
- Kertesz, L. "Oregon Academic Medical Center Breaks State Tie." *Modern Healthcare*, Jan. 30, 1995, p. 20.
- Kettl, D. F. "Creating High-Performance Postsecondary Education." Commissioned Essay for Higher Expectations I. Washington, DC: National Governors Association, 2001 [<http://www.nga.org/cda/files/HIGHEREDREINVENTINGHIED.pdf>].
- Kingjr., A S., Governor of Maine. State of the State Address, Jan. 22, 2002.
- Kirp, D. L. "Pop Quiz: What Do the University of Chicago, University of Illinois-

- Chicago, DeVry Institute, unext.com and Hamburger University Have in Common?" Paper presented at the Center for Studies in Higher Education, University of California-Berkeley, Oct. 2000.
- Kirp, D. L. "Higher Ed Inc.: Avoiding the Perils of Outsourcing." *Chronicle of Higher Education*, Mar. 15, 2002, p. B13.
- Kirp, D. L. *Shakespeare, Einstein, and the Bottom Line: The Marketing of Higher Education*. Cambridge, MA: Harvard University Press, 2003.
- Kirp, D. L., and Holman, J. T. "This Little Student Went to Market." *The American Prospect*, Oct. 7, 2002, 13(18) [<http://www.prospect.org/print-friendly/print/V13/18/kirp-d.html>].
- Kirp, D. L., and Roberts, P. S. *Mr. Jefferson's 'Private' College: Darden Business School Secedes from the University of Virginia*. New York: Teacher's College, Columbia University, 2002 [http://www.ncspe.org/publications_files/126_OP55.pdf].
- Klor de Alva, J. "Re-making the Academy." *EducauseReview*, Mar.-Apr. 2000, pp. 32-40.
- Knight, J. "Trade in Higher Education Services: The Implications of GATS." *Observatory on Borderless Higher Education*, Mar. 2002a.
- Knight, J. "Trade Creep: Implications of GATS for Higher Education Policy." *International Higher Education*, Summer 2002b, no. 28, 5-7.
- Knox, R. A. "Biomedical Results Often Are Withheld: Study Examines Researcher's Financial Links to Corporations." *Boston Globe*, Apr. 16, 1997, p. A1.
- Kohler, P. O. *The First Year: A Report to the Employees of the Public Corporation*. Portland: Oregon Health and Science University, Aug. 1996, p. 3.
- Konrad, R. "E-learning Companies Look Smart Even in a Down Market." CNET News.com, Mar. 6, 2001 [<http://news.cnet.com/news/0-1007-202-5043194.html>].
- Kronholz, J. "Schools Trim State Ties—As Share of Funding Declines, Colleges

- Want More Tuition, More Students from Elsewhere.” *Watt Street Journal*, Apr. 18, 2003, p. B1.
- Kuh, G. “Assessing What Really Matters to Student Learning: Inside the National Survey of Student Engagement.” *National Survey of Student Engagement*, May 2003 [<http://www.iub.edu/~nsse/html/change.shtml>].
- Kumar, A. “Debate Begins on New Board.” *St. Petersburg Times*, Nov. 11, 2002, p. 1B.
- Kumar, A. “A College FCAT? The Debate Begins.” *St. Petersburg Times*, May 1, 2003, p. 18.
- Kuttner, R. *Everything for Sale*. Chicago: University of Chicago Press, 1996, p. 4.
- La Follette, R. M. *La Follette's Autobiography*. Madison: University of Wisconsin Press, 1960. (Originally published 1913.)
- Ladd, H. F. *Market-Based Reforms in Urban Education*. Washington, DC: Economic Policy Institute, 2002.
- Lapovsky, L., and Hubbell, L. L. “Positioning for Competition.” In *Proceedings from the NACUBO Forum on Tuition Discounting*, Apr. 27, 2000 [www.nacubo.org/website/members/issues/bulletins/Discounting.pdf].
- LaRocque, N. *Shaping the Tertiary Education System: An Assessment of the Second Report of the Tertiary Education Advisory Commission Entitled “Shaping the System.”* Auckland: Education Forum, 2001.
- Lee, M.N.N. *Private Higher Education in Malaysia*. Monograph Ser. 2/1999. Penang, Malaysia: School of Educational Studies, Universiti Sains Malaysia, 1999, pp. 2, 4.
- Levine, M. “Ivy Envy.” *New York Times*, June 8, 2003.
- Levinson, A. “Colleges Hamper Credit Transfers.” *MSNBC*, July 14, 2002. [<http://www.msnbc.com/news/775704.asp?0na=x2314290->].
- Lewin, T. “Universities Learn Value of Neighborliness.” *New York Times*, Mar. 12, 2003a.

- Lewin, T. "New Online Guides Rate Professors." *New York Times*, Mar. 24, 2003b, p. 11.
- Lewis, D. R., Hendel, D. D., and Dunder, H. "Wither Private Higher Education in Transition." Paper presented at the Annual Meeting of the European Association for Institutional Research, Prague, Czech Republic, Sept. 9, 2002, pp. 15-17.
- Lewis, L., and others *Distance Education at Postsecondary Education Institutions: 1997-98*. Washington, DC: National Center for Education Statistics, NCES #2000-013, Dec. 1999 [<http://nces.ed.gov/pubs2000/2000013.pdf>].
- Lindsay, J. M. "The New Apathy: How an Uninterested Public Is Reshaping Foreign Policy." *Foreign Affairs*, Sept.-Oct. 2000, 79(5), 2-8.
- Litsky, F. "Villanova Is Latest to Face Scandal." *New York Times*, Mar. 9, 2003a, p. 1,
- Litsky, F. "Study Finds Winning Teams Losers in the Classroom." *New York Times*, Mar. 25, 2003b, p. S4.
- Lively, K. "Autonomy Comes at a Price for Oregon's Public Colleges." *Chronicle of Higher Education*, July 14, 1995.
- Lohmann, S. "Can't the University Be More Like Business?" Paper presented at the "Higher Education Goes to Market" Conference, Tampa, FL Jan. 11-13, 2002.
- Lohmann, S. "Darwinian Medicine for the University." In R. Ehrenberg, (ed.), *Governing Academia*, Ithaca, NY: Cornell University Press, 2004.
- Longman, J., and Fountain, J. "Phenom's School Tries to Avoid Getting Caught Up in the Game." *New York Times*, Feb. 8, 2003, p. D1.
- Lorenzo, G. "eArmyU and the Future of Distance Education." Technology Source, May/June 2002 [<http://ts.mivu.org/default.asp?show=article&id=998>].
- Lovett, C. "A Clash of Cultures Between Public Universities, Public Officials." *NASULGC NewsLme*, Mar. 2000, 9(3), 8.
- Lovett, C. M. "Cracks in the Bedrock." *Change*, Mar.-Apr. 2002a, pp. 11-15.

- Lovett, C. M. "The Dumbing Down of College Presidents." *Chronicle of Higher Education*, Apr. 5, 2002b, p. B20.
- Lowery, C. "Kelseyjenney College Shuts Its Doors." *Chronicle of Higher Education*, July 5, 2002, p. A27.
- MacGregor, K "South Africa: The Race for Portable Qualifications." *The Courier* [UNESCO], Nov. 2000 [http://www.unesco.org/courier/2000_11/uk/doss23.htm].
- Mackey, E. "Legislatures for the 21st Century." *Chronicle of Higher Education*, June 7, 2002, p. B20.
- MacTaggart, T.J., and Associates. *Seeking Excellence Through Independence: Liberating Colleges and Universities from Excessive Regulation*. San Francisco: Jossey-Bass, 1998, pp. 11, 189.
- Macy, B. "From Rusty Wire Fences to Wrought-Iron Gates, How the Poor Succeed in Getting to—and Through—College." *College Board*, Jan. 2000.
- Mahtesian, C. "Higher Ed: The No-Longer Sacred Cow." *Governing*, July 1995, pp. 20-26.
- "Managing for Results in Maryland State Government," Dec. 2002 [<http://www.dbm.state.md.us/html/manage4results.html>].
- Mandel, M. J. "The Right to Pollute Shouldn't Be for Sale." *Business Week*, May 22, 1989.
- Mangan, K S. "Perfecting the Sales Pitch." *Chronicle of Higher Education*, Feb. 21, 2003, pp. A30-A31.
- Marcus, A. "Welcome to the Bazaar." *Business 2.0 Magazine*, Oct. 2001.
- Martin, J., and Samels, J. E. "We Were Wrong: Try Partnerships, Not Mergers." *Chronicle of Higher Education*, May 17, 2002, p. BIO.
- Martinez, J. C. "CU Backs Bill to Secure 'Enterprise Status.'" *Denver Post*, Apr. 24, 2003.
- Martinez, M. C., and Richardson, R. C. "A View of the Market Through Studies of Policy and Governance." *American Behavioral Scientist*, Mar. 2003, 46(7),

883-901.

Massachusetts College of Art. "A New Partnership with the Commonwealth." Sept. 2003 [http://www.massart.edu/about/news/pdf/mca_economic_broch.pdf].

Massy, W. *Honoring the Trust: Quality and Cost Containment in Higher Education*. Bolton, MA: Anker, 2003.

Mathews, J. "Colleges Upgrade Their Image." *Washington Post*, May 6, 2003, p. A10.

Mazuzan, G. T. *The National Science Foundation: A Brief History*. Washington, DC: Office of Legislative and Public Affairs, National Science Foundation, 1994, p. 1.

McBurnie, G. "The Business of International Branch Campuses: Four Australian Case Studies." *International Higher Education*, Fall 2002, 29, pp. 4-5.

McClenney, B. N., and Flores, R. M. "Community College of Denver Developmental Education." In *Developmental Education: A Twenty-First Century Social and Economic Imperative*. Mission Viejo, CA: League for Innovation in the Community College, 1998, p. 45.

McClenney, K. "The Learning-Focused Institution: Characteristics, Evidence, Consequences." *Pew Forum Working Paper*, No. 6, Draft. San Diego, CA: The Pew Forum on Undergraduate Learning, Jan. 2003.

McCormick, A. C. (ed.). *The Carnegie Classification of Institutions of Higher Education*. 2000 Edition. Menlo Park, CA: The Carnegie Foundation for the Advancement of Teaching, 2001.

McGuinness, A. C. "Models of Postsecondary Education Coordination and Governance in the States." *Education Commission of the States*, 2003 [www.ecs.org].

McKinley, J. C. "At Indiana, Players Dig in Over Firing of Knight." *New York Times*, Sept. 12, 2000, p. D9.

McLarin, K. J. "Deregulating Higher Education: Colleges Hail an Agency's Demise." *New York Times*, Apr. 12, 1994, p. *El*.

- McLaughlin, M. "Tertiary Education Policy in New Zealand." *Ian Axford (New Zealand) Fellowships in Public Policy*, Feb. 2003, 6, 20-25.
- McLendon, M. K. "Setting the Governmental Agenda for State Decentralization of Higher Education." Dissertation, University of Michigan, Ann Arbor, 2000, p. 17.
- McMahon, E. M. "Institutional Independence and Public Oversight The New Jersey and Maine Experiments." *Connection*, Spring 1997, 72(1), 43.
- McMillin, L. A., and Berberet, W. G. (eds.). *A New Academic Compact: Revisiting the Relationship Between Faculty and Their Institutions*. Bolton, MA: Anker, 2002, p. xi.
- Mederly, P. "New Slovak Higher Education Law: The Corner-Stone of Fully Autonomous and Accountable Universities." Paper presented at the IMHE General Conference, Paris, Sept. 16-18, 2002.
- Meek, V. L. "On the Road to Mediocrity? Governance and Management of Australian Higher Education in the Market Place." In A. Amaral, G. A. Jones, and B. Karseth (eds.), *Governing Higher Education: National Perspectives on Institutional Governance*. Dordrecht, The Netherlands: Kluwer, 2002, pp. 254-255, 262.
- Meek, V. L. "Governance and Management of Australian Higher Education: Enemies Within and Without." In A. Amaral, V. L. Meek, and I. M. Larsen (eds.), *The Higher Education Managerial Revolution? Dordrecht*, The Netherlands: Kluwer, 2003, p. 149.
- Meek, V. L., and Wood, F. Q. "The Market as a New Steering Strategy for Australian Higher Education." *Higher Education Policy*, 1997, 10(5/4), 266, 267, 270.
- Metropolitan State College of Denver. "Board of Trustees," Feb. 2003 [<http://www.mscd.edu/welcomectr/trustees/index.htm>].
- Miron, G., and Horn, J. *Evaluation of Connecticut Charter Schools' and the Charter School Initiative*. Kalamazoo, MI: The Evaluation Center, Western Michigan

- University, Sept. 2002.
- Morgan, A. W. "Adaptation and Change in Russian Universities." *International Higher Education*, Winter 2002a, 26, 11-12.
- Morgan, R. "Some Teacher-Education Colleges Circumvent Reporting Requirements, GAO Says." *Chronicle of Higher Education*, Oct. 10, 2002b.
- Morphew, C. "Program Duplication in Higher Education: A Longitudinal Study of Seven State Systems." Unpublished doctoral dissertation. Stanford University, Stanford, CA, 1996.
- Mortenson, T. "Educational Attainment by Family Income 1970-1994." *Postsecondary OPPORTUNITY*, Nov. 1995, 14, 1.
- Mortenson, T. "Shutting the College Doors: Are We Cutting Off the Middle Class?" Paper presented at the Education Commission of the States, 2002 National Forum on Education Policy. Hollywood, CA, July 2002.
- Mortenson, T. G. "The Education Pipeline in Ohio: International, State and Time-Series Comparisons." Paper presented at the Governor's Commission on Higher Education and the Economy, Columbus, OH, Aug. 27, 2003, pp. 12,16,17 [<http://www.postsecondary.org/archives/Reports/EducOH82703.pdf>].
- Mullen, J. "Graduates Deficient in 'Soft' Skills." *People Management*, 1997, 3(22), 18.
- Mumper, M. "The Future of College Access: The Declining Role of Public Higher Education in Promoting Equal Opportunity." *Annals of the American Academy of Political and Social Science*, Jan. 2003, 585,101.
- Myers, M. T. "A Student Is Not an Input." *New York Times*, Mar. 26, 2001.
- National Association of Manufacturers, Andersen, and Center for Workforce Success. *The Skills Gap 2001: Manufacturers Confront Persistent Skills Shortages in an Uncertain Economy*. Washington, DC: National Association of Manufacturers, DC2001.
- National Association of Manufacturers, Center for Workforce Success, and Thorn

- ton, G., LLP. *The Skills Gap—The Shortage of Qualified Workers: A Growing Challenge to the American Economy*. Washington, DC: Manufacturing Institute, DC1998, pp. 2, 8.
- National Association of State Student Grant and Aid Programs (NASSGAP). *32nd Annual Survey Report, 2000-2001 Academic Year*. Albany: New York State Higher Education Services Corporation, Apr. 2002.
- National Association of State Universities and Land-Grant Colleges. “Shaping the Future: The Economic Impact of Public Universities.”
- Washington, DC: National Association of State Universities and Land-Grant Colleges, Aug. 2001, pp. 3-4 [<http://www.nasulgc.org/publications/EconImpactpdf>].
- National Center for Postsecondary Improvement. “Beyond Dead Reckoning: Research Priorities for Redirecting American Higher Education.” Stanford, CA: School of Education, Stanford University, 2002, pp. 3,15, 21-22 [http://www.stanford.edu/group/ncpi/documents/pdfs/beyond_dead_reckoning.pdf].
- National Center for Public Policy and Higher Education. *Measuring Up 2000: The State-by-State Report Card for Higher Education*. San Jose, CA: National Center for Public Policy and Higher Education, 2000.
- National Center for Public Policy and Higher Education. “Fund for the Improvement of Postsecondary Education: The Early Years.” June 2002, pp. 3, 31-32, 40 [<http://www.highereducation.org/reports/fipse/fipse.shtml>].
- National Center for Public Policy and Higher Education. *Purposes, Policies, Performance: Higher Education and the Fulfillment of a State’s Public Agenda*. San Jose, CA: National Center for Public Policy and Higher Education, Feb. 2003.
- National Commission on the Cost of Higher Education. “Straight Talk About College Costs and Prices.” Washington, DC: American Council on

- Education, Jan. 1998, p. 11 [http://www.aceneLedu/washington/college_costs/1998/07july/straight_talk.html].
- National Governors Association. "Postsecondary Education Reform in Kentucky," Nov. 2001a [http://www.nga.org/center/divisions/l,1188,C_ISSUE_BRIEF^D_2566,OO.html].
- National Governors Association. *Influencing the Future of Higher Education: The NGA Center for Best Practices 2001-2004 Postsecondary Education Agenda*. Washington, DC: National Governors Association, 2001b [<http://www.nga.org/cda/files/FUTUREHIGHERED.pclfl>].
- National Governors Association. *Higher Expectations: Second in a Series of Essays on the Future of Postsecondary Education. Influencing the Future of Higher Education*. Washington, DC: National Governors Association, 2002.
- National Research Council. *Investing in the National Research Initiative: An Update of the Competitive Grants Program of the U.S. Department of Agriculture*. Washington, DC: National Academy Press, 1994, p. 2.
- National Research Council. *How People Learn*. Washington DC: National Academy Press, 2000.
- National Research Council of the National Academies. *Preparing for the Revolution*. Washington, DC: National Academies Press, 2002.
- National Survey of Student Engagement. "The College Student Report, 2003 Overview." National Survey of Student Engagement 2003, p. 1.
- Naughton J. "St. Mary's Grows Up." *Washington Post Magazine*, 22, 2001.
- "NCSL Education Expert Projects Key State Issues for Higher Education." *NASULGC Newslmejn*. 1999, p. 12.
- "Need Grows for More Federal Financing of Research Facilities." *NASULGC Newslne*, 2003, 12(1), 7.
- Nelson, B. *Higher Education at the Crossroads: An Overview Paper*. Canberra, Australia: Commonwealth Department of Education, Science and Training, Apr. 2002, pp. 5-7 [<http://www.backingaustraliasfuture.gov>].

- au/publications/crossroads/default.htm].
- Nelson, B. *Our Universities: Backing Australia's Future*. Canberra, Australia: Commonwealth Department of Education, Science and Training, May 2003 [http://www.backingaustraliasfuture.gov.au/].
- "New Century Scholarship Program." State of Utah, Aug. 15, 2002 [http://www.utahsbr.edu/html/new_century.html].
- New England Resource Center for Higher Education. "Lessons on Supporting Change Through Multi-Institutional Projects." *NERCHE Brief*, Nov. 2001.
- "New Tuition and Scholarship Plan." Miami University of Ohio, Oct. 2003 [http://www.miami.muohio.edu/tuitionplan/qa.cfm].
- New Zealand Ministry of Education. "Tertiary Education in New Zealand: Policy Directions for the 21st Century." White Paper, Nov. 1998 [http://www.minedu.govt.nz/Tertiary/Review/wp/chap].
- New Zealand's Vice-Chancellor's Commission (NZVCC). "Another Year Slips By." *NZVCC Newsletter*, Aug. 2000a [www.nzvcc.ac.nz].
- New Zealand's Vice-Chancellor's Commission (NZVCC). "The Priorities: Funding, Student Financial Support, Differentiation and Research." *NZVCC Newsletter*, Feb. 2000b, 55 [http://www.nzvcc.ac.nz/pubs/newsletter55/text/priorities.html].
- Newman, F. "The Era of Expertise: The Growth, the Spread and Ultimately the Decline of the National Commitment to the Highly Trained Expert, 1945 to 1970." Unpublished doctoral dissertation, Department of History, Stanford University, Stanford, CA, 1981.
- Newman, F. "Saving Higher Education's Soul." *Change*, Sept./Oct. 2000, pp. 17-23 [http://www.futuresproject.org/publications/soul.pdf].
- Newman, E, and Scurry, J. E. "Higher Education in the Digital Rapids," June 2001 [www.futuresproject.org].
- Nickel, M. "Task Force Redesigns Faculty Governance." *George Street Jour-*

nal, Sept. 13, 2002.

North Dakota University System. "Creating a University System for the 21st Century." *1st Annual Accountability Measures Report*, Bismarck, ND, Dec. 2001.

Novak, R. "A Legislature's Tool for Making Higher Education More Responsive." *AGB Trusteeship*, Sept.-Oct. 2001, p. 36. Novak, R., and Johnson, N.

"The Oregon Experience." In D. F. Kettl,

"Creating High-Performance Postsecondary Education." National

Governors Association's Influencing the Future of Higher Education

Initiative, May 2001, pp. 33-34 [[http://www.nga.org/center/divisions/](http://www.nga.org/center/divisions/1,1188,C_ISSUE_BRIEF^D_1509,OO.html)

1,1188,C_ISSUE_BRIEF^D_1509,OO.html]. "Number of Tertiary Providers," Sept 2003 [[www.minedu.govtnz/index.cfm?](http://www.minedu.govtnz/index.cfm?layout=document&documentid=7107&indexid=7211&indexparentid=6142)

[layout=document&documentid=7107&indexid=7211&indexparentid=](http://www.minedu.govtnz/index.cfm?layout=document&documentid=7107&indexid=7211&indexparentid=6142)

6142]. Oblinger, D. G., and Verville, A. *What Business Wants from Higher Education*.

Phoenix, AZ: Oryx Press, 1998, pp. 19-27, 71-73. Observatory on Borderless Higher Education. "Singapore—A Regional

Hub for Higher Education?" *VC-NET*, Oct. 31, 2002. O'Connell, B. "Citizen Participation and Influence in America.: Impressive Performance and Alarming Shortfalls." *Public Integrity*, Spring

2003, 5(2), 163. "October Certification Test Results Released," Massachusetts Department

of Education, Dec. 8, 2000 [[http://www.doe.MAedu/news/decOO/](http://www.doe.MAedu/news/decOO/1208pr.html)

1208pr.html]. "Of Precept, Policy and Practice." A Special Supplement to *National CrossTalk*, Fall 2002 [[http://www.highereducation.org/crosstalk/](http://www.highereducation.org/crosstalk/pdf/0402-policy_perspectives.pdf)

pdf/0402-policy_perspectives.pdf]. "OHSU: An Historical Chronology," June 2003 [[http://www.ohsu.edu/](http://www.ohsu.edu/about/history.html)

about/history.html]. OHSU Foundation. "About the Foundation," July 5, 2001 [www.ohsu

- .edu/ohsufoundation/about_foundation.html]. Olson, L. "Panel Suggests State Compact for Research." *Education Week*, Apr. 9, 2003, p. 1.
- O'Neill, J. M. "An Exacting Education in Economic Realities." *Philadelphia Inquirer*, Jan. 28, 2001 through Feb. 2, 2001 (six-part series). "Online High School Program." Distance Learning Programs (DANTES), Jan. 8, 2002 [<http://voled.doded.mil/dantes/dl/hs.htm>]. Oregon Revised Statutes, ORS 353.010, Title 30. *Education and Cultural Facilities*, Chapter 353. Portland: Oregon Health Sciences University. Orfield, G. *Schools More Separate: Consequence of a Decade of Resegregation*. Cambridge, MA: The Civil Rights Project, July 2001. "Our First Annual College-Admissions Survey." *Atlantic Monthly*, Nov. 2003, pp. 104-140.
- "Owens Ties CU's Purse Strings." *Denver Post*, May 28, 2003. Palomba, C., and Banta, T. *Assessment Essentials: Planning, Implementing, and Improving Assessment in Higher Education*. San Francisco: Jossey-Bass, 1999, p. 16.
- Pascarella, E. T., and Terenzini, P. T. *How College Affects Students: Findings and Insights from Twenty Years of Research*. San Francisco: Jossey-Bass, 1998, p. 592.
- Pearlstein, S. "On California Stage, a Cautionary Tale." *Washington Post*, Aug. 21, 2001, p. A01.
- Peirce, N., and Johnson, C. "Bright Futures? Human Capital Dilemmas Cloud New England Outlook." *Connection*, Summer 2003, 18(1), 15.
- Perez, C. "The Truth Behind the Hype: A Closer Look at die SAT." Paper presented at 2002 New England Association for College Admission Counseling Conference, Fairfield University, May 2002.
- "Performance Agreement: Colorado School of Mines and CCHE for FY 2002-2007," Feb. 11, 2002, supplied by John Trefny, president, Colorado School of Mines.

- Performance Indicator Advisory Committee. *Establishing Performance Indicators to Assess Progress Toward Meeting the Goals of the Illinois Commitment*. Springfield: Illinois Board of Higher Education, Aug. 2002.
- The Pew Research Center for the People and the Press. "Conflicted Views on Affirmative Action," May 14, 2003.
- Phillips, K. *Wealth and Democracy*. New York: Broadway Books, 2002, pp. 136,137.
- Phipps, R. A. *Access to Postsecondary Education: What Is the Role of Technology? Attachment 2*, Washington, DC: National Postsecondary Education Cooperative (NPEC), 20, March 2002, p. 2.
- "Plan to Test Student Learning, Enact Performance Measures Top IBHE Agenda." News from the Illinois Board of Higher Education, January 28, 2003 [http://www.ibhe.state.il.us/Media%20Center/2003/HTM/0128_Agenda.htm].
- Pollack, A. "Three Universities Join Researcher to Develop Drugs." *New York Times*, July 31, 2003, early ed., p. C1.
- "Postsecondary Education," July 2002 [<http://www.sreb.org/main/HigherEd/higheredindex.asp>].
- Potter, W. "Texas Legislature Gives Public Colleges the Power to Set Tuition." *Chronicle of Higher Education*, June 13, 2003a, p. A25.
- Potter, W. "North Carolina and Texas Try to Buck Trend of Tuition Increases." *Chronicle of Higher Education*, Feb. 21, 2003b, p. A23.
- Prah, P. M. "Colorado Considers Vouchers for Higher Ed," Dec. 23, 2002 <http://www.stateline.org/stateline/?pa=story&sa=showStoryInfo&id=278678>].
- "President's Fiscal 2001 Budget Would Increase Support for Basic Research by 7 Percent." *NASULGC Newsline*, 2000, 9(3), 11.
- Press, E., and Washburn, J. "The Kept University." *Atlantic Monthly*, Mar. 2000 [<http://www.theatlantic.com/issues/2000/03/press.htm>].
- "Promoting Educational Excellence in the New Economy: The Challenges for National Policy." Washington, DC: Aspen Institute Congressional Program,

- Proceedings of the Eighth Conference, 16.2, Feb. 16-19, 2001.
- Public Agenda Online. "Red Flags: Affirmative Action: What a Difference a Word Makes," May 2003 [http://www.publicagenda.org/issues/red_flags.cfm?issue_type=higher_education].
- Pulley, L. J. "Relying on Admissions, Not Fund Raising." *Chronicle of Higher Education*, Aug. 1, 2003, p. A27.
- Pusser, B. "Higher Education, the Emerging Market, and the Public Good." In P. A. Graham and N. G. Stacey (eds.), *The Knowledge Economy and Postsecondary Education*. Washington, DC: National Academy Press, 2002, p. 114.
- Pusser, B., and Doane, D. J. "Public Purpose and Private Enterprise." *Change*, Sept.-Oct. 2001, pp. 19-22.
- Quddus, M., and Rashid, S. "The Worldwide Movement in Private Universities." *American Journal of Economics and Sociology*, July 2000, 59(3), 487-516.
- "The Quiet Educational Revolution." *Economist*, Sept. 23, 2002.
- Rai, S. "Rift in India Leads MTT to Abandon a Media Lab." *New York Times*, May 8, 2003.
- Randall, L. "Way Cool Rec Centers." *New York Times*, Nov. 10, 2002, p. 7.
- Reed, C. B. "It's Time to Stress Academics, Then Athletics—in That Order." *Trusteeship*, Nov./Dec. 2002, p. 5.
- Reindl, T, and Brower, D. "Financing State Colleges and Universities: What Is Happening to the 'Public' in Public Higher Education?" *Perspectives*, American Association of State Colleges and Universities, May 2001.
- "Report Vindicates Dr. Nancy Olivieri." *Bulletin Online*, Nov. 2001, 48(5) [http://www.caut.ca/english/bulletin/2001_nov/default.asp].
- Riding, A. "The NewE.U." *New York Times*, Jan. 12, 2003.
- Rimer, S. "For a Price, Colleges Offer Students Privacy." *New York Times*, Jan. 27, 2003a, p.A1.

- Rimer, S. "High School Is Virtual, but the Caps and Gowns Are Real." *New York Times*, June 19, 2003b.
- Rios, R. "Brief of the Authors of the Texas Ten Percent Plan as Amicus Curiae in Support of the Respondents. *Jennifer Gratz and Patrick Hamacherv. Lee Bollinger et al., Respondents*, 2003, p. 1.
- Robbins, L. "At Texas Tech, Some Professors Balk at Knight." *New York Times*, Mar. 15, 2001, p. D1.
- Roberts, S. "Therapeutic Treatments for Tide IX." *New York Times*, Feb. 2, 2003a, p. 11.
- Roberts, S. "When University President Turns into Team Cheerleader, It's Trouble." *New York Times*, Mar. 9, 2003b, p. 3.
- Rocca, F. X. "Study Notes an Uptick in Programs Taught in English at European Colleges." *Chronicle of Higher Education*, Jan. 3, 2003.
- Rooney, M. "Virginia Tech Bans Speakers with Extreme Views and Relaxes Antidiscrimination Clause." *Chronicle of Higher Education*, Mar. 13, 2003.
- Ross, J. "Colleges Should Stop Counting Their National News Clips." *Chronicle of Higher Education*, Feb. 21, 2003, p. B16.
- Roy, C. "Romney Cancels Chat with UMass Chiefs." *Boston Globe*, Apr. 1, 2003, p. B2.
- Ruben, B. D. (ed.). *Pursuing Excellence in Higher Education: Eight Fundamental Challenges*. San Francisco: Jossey-Bass, 2004.
- Ruppert, S. S. *Where We Go from Here: State Legislative Views on Higher Education in the New Millennium. Results of the 2001 Higher Education Issues Survey*, Colorado: Educational Systems Research, National Education Association of the United States, 2001, pp. i, iv-iv, 35.
- Russell, J. "Colleges Turn to 'Instant' Admissions." *Boston Globe*, May 30, 2002, p. A1.
- Russell, J. "Romney Draft Plan for Colleges Offers Few Concessions." *Boston Globe*,

- Apr. 10, 2003, p. B6.
- St. John, E. P., Musoba, G. D., Simmons, A. B., and Chung, C. "Meeting the Access Challenge: Indiana's Twenty-First Century Scholars Program." Indianapolis, IN: Lumina New Agenda Series, 2002, 4(4).
- Samuels, S. H. "With Honors." *New York Times*, Aug. 5, 2001.
- Sax, L. J., Astin, A. W., Kom, W. S., and Mahoney, K. M. *The American Freshman: National Norms for Fall 1998*. Los Angeles: Higher Education Research Institute, UCLA Graduate School of Education, 1998.
- Schmidt, P. "Some Campuses Want to Leave U. of Maryland System." *Chronicle of Higher Education*, Nov. 20, 1998.
- Schmidt, P. "Maryland Urged to Keep University System Intact." *Chronicle of Higher Education*, Feb. 5, 1999, p. A38.
- Schmidt, P. "States Push Public Universities to Commercialize Research: Conflict-of-interest Fears Take Back Seat to Economic Development." *Chronicle of Higher Education*, Mar. 29, 2002, p. A26.
- Schmidt, P. "Happily Stuck in a Power Vacuum." *Chronicle of Higher Education*, May 16, 2003, p. A23.
- "Schools Profit from Publicly Funded Research," Apr. 29, 2003 [www.cnn.com/2003/EDUCATION/04/29/patenLuniversities.ap/index.html].
- Schultze, C. L. *The Public Use of Private Interest*. Washington, DC: The Brookings Institution, 1977, p. 30.
- Scott, S. V. "The Academic as Service Provider: Is the Customer 'Always Right'?" *Journal of Higher Education Policy and Management*, Nov. 1999, 21(2), 193ff.
- Selingo, J. "Mission Creep? More Regional State Colleges Start Honors Programs to Raise Their Profiles and Draw Better Students." *Chronicle of Higher Education*, May 31, 2002, p. A19.
- Shapera, T. "The Best College in the Country." *Trust*, Winter 2002, 5(1), 14-19.

- Simmons, M. "The Sad State of NCAA Football," Apr. 2002 [[http:// www. askmen.com/sports/business_60/75b_sports_business.html](http://www.askmen.com/sports/business_60/75b_sports_business.html)].
- Sivin-Kachala, J., and Bialo, E. R. "The 2000 Research Report on the Effectiveness of Technology in Schools, 7th Edition." Washington, DC: Published for the Software Information Industry Association, 2000, p. 25.
- Sizemore, B. "Universities Look to Cut Some Ties with State." *Virginia-Pilot*, Jan. 4, 2003, p. A1.
- Smallwood, S. "United We Stand? Part-Time Professors Are Forming Unions, but Many Wonder If Teaming Up with Full-Timers Would Be Better." *Chronick cf Higher Education*, Feb. 21, 2003, p. A10.
- Smith, L. H. "Norman Borlaug Announces Lifelong Learning Company." About NBU: Press Room, Norman Bourlaug University, Sept. 2000 [[http://www. nbulearn.com/netscape/index.htm](http://www.nbulearn.com/netscape/index.htm)].
- Sosin, J. "National Leadership Dialogue Series: Higher Education's Role in Serving the Public Good." Paper presented at the Kellogg Forum on Higher Education for the Public Good, Ann Arbor, MI, Oct. 2002 [[http://www. kelloggforum.org/activities/national_summit.html#summit](http://www.kelloggforum.org/activities/national_summit.html#summit)].
- South Dakota Board of Regents. "Governor Rounds' Grants for Course Redesign Summer 2003," June 2003 [[http://www.ris.sdbor.edu/ RoundsGranthtm](http://www.ris.sdbor.edu/RoundsGranthtm)].
- Southwick, R. "Fewer Foreign Students, More Women Earn Science and Engineering Doctorates in U.S., Report Finds." *Chronicle cf Higher Education*, May 1, 2002.
- Special data analysis by Clifford Adelman, senior research analyst, U.S. Department of Education, Oct. 24, 2003.
- Sporn, B. "World Class Reform of Universities in Austria." *International Higher Education*, Fall 2002, 29, 19.
- Spurgeon, D. "Report Clears Researcher Who Broke Drug Company Agreement." *British Medical Journal*, Nov. 10, 2001, p. 1085.
- The Star*, 1997. Cited in Lee, M.N.N. *Private Higher Education in Malaysia*.

- Monograph Ser. 2, 1999. Penang, Malaysia: School of Educational Studies, Universiti Sains Malaysia, 1999, p. 3.
- “State Investment Effort in Higher Education, FY1962 to FY2003.” *Post-secondary Education Opportunity*, Dec. 2002, 126.
- State of North Dakota Office of the Governor. “Governor Signs Landmark Higher Education Legislation.” News Releases for May 2001, May 2, 2001 [<http://www.governor.state.nd.us/media/news-releases/2001/05/010502.html>].
- Stensland, J. “Bill Would Give Research Colleges Leeway.” *TheState.com*, Mar. 29, 2003a, p. B1.
- Stensland, J. “Plan Debated to Eliminate College Oversight Board.” *TheState.Com*, Apr. 27, 2003b, p. B1.
- Stephens, S. “Conference Sees Roadblocks in College Path.” *The Plain Dealer*, Sept. 26, 2002.
- Stiglitz, J. “The Roaring Nineties.” *Atlantic Monthly*, Oct. 2002 [www.theatlantic.com/issues/2002/10/stiglitz.htm].
- Stolberg, S. G. “Report Says Profit-Making Health Plans Damage Care.” *New York Times*, July 14, 1999, p. A18.
- Stringer, W. L., Cunningham, A. R., Merisotis, J. P., Wellman, J. V., and O’Brien, C. T. “Cost, Price and Public Policy: Peering into the Higher Education Black Box.” Institute for Higher Education Policy. Indianapolis, IN: *USAGroup Foundation New Agenda Series*, Aug. 1999. 1 (3) ,9.
- “Structures of the Education and Initial Training Systems: France.” Eurydice, CEDEFOP, European Commission, 1995. [<http://www.eurydice.org/Documents/struct/en/struct.htm>].
- “Study: Charter Students Test Poorly.” *Providence Journal*, Sept 3, 2002, p. A4.
- Suggs, W. “How Gears Turn at a Sports Factory.” *Chronicle of Higher Education*, Nov. 29, 2002, p. 32.
- Suggs, W. “Denied Varsity Status, BYU Men’s Soccer Team Gets a Professional Franchise Instead.” *Chronicle of Higher Education*, Mar. 10, 2003.

- Sullivan, J. "Board Approves Tuition Flexibility for State Schools." *Bismarck Tribune*, Feb. 22, 2002, p. 9A.
- Suroor, H. "India Invites Investment from Its Expats." *Times Higher Education Supplement*, Dec. 2000, 1, 12.
- "The swissUp Ranking," Nov. 14, 2001 [http://www.swissup.com/ran_methodology.cfm?upid=EN].
- Symonds, W. C. "Colleges in Crisis." *BusinessWeekOnline*, Apr. 28, 2003.
- The Task Force on Higher Education and Society. *Higher Education in Developing Countries: Peril and Promise*. Washington, DC: World Bank, 2000. pp. 107, 111. Tertiary Education Advisory Commission. *Shaping the Strategy*. Wellington, New Zealand, July 2001. "Tertiary Education Reforms 'Not Backed by Evidence.'" *Education Forum*, July 2002, 10.
- Thompson, N. "The Best, the Top, the Most." *New York Times*, Aug. 3, 2003. Tinto, V., and Riemer, S. "Remedial Education in Higher Education: Learning Communities." June 22, 2001 [<http://soeweb.syr.edu/Faculty/Vtinto/index.html>].
- "Top Financial Aid Tips," Feb. 2003 [<http://education.yahoo.com/college/essentials/articles/college/college-financial-toptips.html>].
- Totty, M., and Grimes, A. "The Old College Try." *Wall Street Journal*, Mar. 12, 2001 [<http://interactive.wsj.com/public/current/articles/SB984068180221773257.htm>].
- Trombley, W. "Tuition Is Rising as States Face Budget Difficulties." In *Measuring Up 2002*. San Jose, CA: National Center for Public Policy and Higher Education, 2002, pp. 60-63.
- Trombley, W. "The Rising Price of Higher Education." Special Supplement to *National CrossTalk*, Winter 2003.
- "Turf Battles Still Endanger State's Higher Education." *Paducah Sun*, Oct. 21,

2002.

Twigg, C. A. Improving Learning and Reducing Costs: New Models for Online Learning. *Educause Review*, Sept./Oct. 2003a, pp. 28-38.

Twigg, C. A. *Improving Learning and Reducing Costs: Lessons Learned from Round 1 of the Pew Grant Program in Course Redesign*. New York: Center for Academic Transformation, Rensselaer Polytechnic Institute, 2003b.

“Universities Ask for Freedom to Set Own Tuition Policies.” Eugene, OR: Associated Press Newswires, Jan. 27, 2003.

“Universities Can Play Important Role in Innovation, Economic Development.” *NASULGC Newslines*, 2003, 12(1), 8.

University Business. “Making Quality Work.” July/August 2001 [<http://www.universitybusiness.com/magazine/0207/cover.mhtml>].

University of Rhode Island Program Contribution Analysis, FY01: 2000-2001. Kingston, RI: Budget Office, Office of Strategic Planning and Institutional Research, Apr. 2002.

“University of Wisconsin System: Plan 2008: Educational Quality Through Racial and Ethnic Diversity,” UW System Board of Regents, May 1998 [<http://www.uwsa.edu/multicult/plan/planfinl.htm>].

“University of Wisconsin System Minority and Disadvantaged Student Annual Report.” Apr. 2002 [<http://www.uwsa.edu/oadd/2001-2002%20M-D.doc>].

University System of Maryland. “The USM in 2010: Responding to the Challenges That Lie Ahead; the 10 Year Plan.” July 7, 2000, p. 20.

University System of Maryland. “System Overview of USM,” Mar. 16, 2001a [<http://www.usmd.edu/Overview/charter.html>]. (Public corporation bill SB-682.)

University System of Maryland. System Overview of USM. “The USM as a Public Corporation/Charter System,” Mar. 20, 2001b [<http://www.usmd.edu/Overview/charter.html>].

University System of Maryland. “USM Timeline,” Jan. 2002 [www.usmd.edu/Overview/Timeline.html].

- U.S. Census Bureau. "Health Insurance Coverage: 1999." *Current Population Reports*.
By Robert J. Mills. Sept. 2000 [<http://www.census.gov/prod/2000pubs/p60-211.pdf>].
- U.S. Department of Education. *Distance Education at Postsecondary Education Institutions: 1997-98*. NCES 2000-013, Washington, DC: National Center for Education Statistics, Dec. 1999.
- U.S. Department of Education. 2000 White House Education Press Release and Statements. Fact Sheet on Agenda for Higher Education. "A New Opportunity Agenda for Higher Education: Making Critical Investments in Education and Training," Jan. 20, 2000.
- U.S. Department of Education. "What Is the U.S. Department of Education?" Jan. 2003 [<http://www.ed.gov/pubs/overview/whatis.html>].
- U.S. Department of Education, National Center for Education Statistics. *Transfer Behavior Among Beginning Post Secondary Students: 1989-1994*. NCES 97-266. Washington, DC: U.S. Government Printing Office, 1997, p. 3 [www.nces.ed.gov].
- U.S. Department of Education, National Center for Education Statistics. *The Condition of Education 2002*. Washington, DC.: U.S. Government Printing Office, 2002.
- U.S. Department of Labor. "Executive Summary. Futurework: Trends and Challenges for Work in the 21st Century," 1999 [www.dol.gov/dol/asp/public/futurework/execsum.htm].
- U.S. General Accounting Office. "Agricultural Research: USDA's Outreach to Minority-Serving Institutions Could Improve Grant Competition." GAO-03-541, May 2003 [<http://www.gao.gov/new.items/d03541.pdf>].
- U.S. House Committee on Education and the Workforce and U.S. House Subcommittee on 21st Century Competitiveness. "The College Cost Crisis." Sept. 4, 2003. [<http://www.edworkforce.house.gov/issues/108th/education/highereducation/CollegeCostCrisisReport.pdf>].

- Uvalic-Trumbic, S., and Varoglu, Z. *Survey of the 2002 Breaking News and the UNESCO Global Forum on Quality Assurance, Accreditation and the Recognition of Qualifications*. Observatory on Borderless Higher Education, Apr. 2003 [www.obhe.ac.uk].
- Van Der Werf, M. "The Precarious Balancing Act at Small Liberal-Arts Colleges." *Chronicle of Higher Education*, July 30, 1999, p. A32.
- Van Der Werf, M. "Acting Like a For-Profit College." *Chronicle of Higher Education*, Aug. 1, 2003a, p. A24.
- Van Der Werf, M. "Slashing Prices Draws a Crowd." *Chronicle of Higher Education*, Aug. 1, 2003b, p. A25.
- Varian, H. R. "Economic Scene." *New York Times*, May 8, 2003, p. C2.
- Vernez, G., and Mizell, L. "Goal to Double the Rate of Hispanics Earning a Bachelors Degree." Santa Monica, CA: Rand Education, Center for Research on Immigration Policy, 2001, pp. vii-viii.
- Volkwein, J. E., and Zhou, J. "Measuring Up: Examining the Connections Between State Governance Structures and Performance." Paper presented at the ASHE Forum on Public Policy in Higher Education, Portland, OR, Nov. 13, 2003.
- Waldsmith, L. "A State Debates Higher Ed Cuts." *Detroit News*, Mar. 16, 2003, p. 11.
- Walsh, J. "Community Colleges Gain New Respect: Two-Year Schools Are Offering More Challenging Courses—as Well as a Way to Save on Tuition." *Star Tribune*, Jan. 5, 2003, p. 1A.
- Wan, C. "First Step in Supporting Private Tertiary Education: Private College Will Get Aid for Upgrade." *South China Morning Post*, Jan. 20, 2000, p. 7.
- Ward, D., and Hawkins, B. L. "Presidential Leadership for Information Technology." Paper presented at Transforming Universities Through Information Technology, National Academies, Washington, DC, Apr. 15-

- 16, 2003.
- “Web-Based Surgical Simulators and Medical Education Tools,” Apr. 15, 2002 [<http://synaptic.mvc.mcc.ac.uk/simulators.html>].
- “Weekly Bulletin.” *Journal of Blacks in Higher Education*. June 5, 2003.
- Wellman, J. V. “Statewide Higher Education Accountability: Issues, Options and Strategies for Success.” In National Governors Association, *Higher Expectations: Second in a Series of Essays on the Future of Postsecondary Education. Influencing the Future of Higher Education*. Washington, DC: National Governors Association, 2002.
- Werbach, K. “Clicks and Mortar Meets Cap and Gown: Higher Education Goes Online.” Release 1.0, Sept. 15, 2000, p. 6 [www.edventure.com].
- West Virginia Higher Education Policy Commission. “It All Adds Up: Compact for the Future of West Virginia,” May 2003 [<http://www.hepc.wvnet.edu/news/extendedgoals.pdf>].
- Westheimer, J., and Kahne, J. “What Kind of Citizen? Political Choices and Educational Goals.” *Campus Compact Reader*, Winter 2003, p. 2.
- Whitcomb, R. “Higher Education’s Binge.” *Providence Journal*, Jan. 17, 2003, p. B6.
- Wilgoren, J. “Spiraling Sports Budgets Draw Fire from Faculties.” *New York Times*, July 29, 2001, p. 12.
- Winston, G. “Why Can’t a College Be More Like a Firm?” In J. Meyerson (ed.), *New Thinking on Higher Education: Creating a Context for Change*. Bolton, MA: Anker, 1997, p. 4.
- Winston, G. “Is Princeton Acting Like a Church or a Car Dealer?” *Chronicle of Higher Education*, Feb. 23, 2001, p. B24. Winter, G. “Junior Colleges Try Niche as Cheap Path to Top Universities.”
- New York Times*, Dec. 15, 2002, p. 1. Winter, G. “Lawmaker Proposes a Measure to Restrain Tuition Increases.”
- New York Times*, Mar. 7, 2003a, p. A21. Winter, G. “Squeezed Colleges See Credit

- Ratings Drop.” *New York Times*, Apr. 15, 2003. Winter, G. “Jacuzzi U.? Battle of Perks to Lure Students.” *New York Times*, Oct. 5, 2003c, p. 1. Winter, G., and Rimer, S. “Alumni Pressure Harvard to Put Reins on Spending.” *New York Times*, Feb. 25, 2003, p. 18. Woodbury, R. L. “How to Make Your College No. 1 in U.S. News & World Report. . . and Lose Your Integrity in the Process.” *New England Board of Higher Education*, Spring 2003, pp. 18-20.
- World Bank, Task Force on Higher Education and Society. *Higher Education in Developing Countries: Peril and Promise*. Washington, DC: World Bank, 2000, p. 29. Yeager, M. “FSU, UF to Suggest Budget Deal.” *Tallahassee Democrat*, Tallahassee.com, Mar. 27, 2003. Yeager, M. “FSU, UF Seek to Ensure Funding.” *Tallahassee Democrat*, Tallahassee.com, Mar. 1, 2004. Young, J. “Early Applicants Have Strong Advantage at Elite Colleges, Book Argues.” *Chronicle of Higher Education*, Mar. 7, 2003, p. A38. Yudof, M. G. “Higher Tuitions: Harbinger of a Hybrid University.” *Change*, Mar./Apr. 2002a, pp. 17-20. Yudof, M. G. “Is the Public Research University Dead?” *Chronicle of Higher Education*, Jan. 11, 2002b, p. B24. Zumeta, W., and Raveling, J. S. “Attracting the Best and the Brightest.” *Issues in Science and Technology*, Winter 2002-2003, p. 37.